الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم النفس

الرقم التسلسلي:.....

رقم التسجيل:18135070986

رقم التسجيل:19095070619

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر

شعبة: علوم التربية تخصص: إرشاد وتوجيه

بعنوان:

المشكلات التي تواجه التلاميذ المتفوقين دراسيا وعلاقتها بالتكيف المدرسي

- دراسة ميدانية على عينة من التلاميذ المتفوقين دراسيا بالمرحلة الثانوية ببعض ثانويات مدينة المسيلة -

إعداد الطلبة:

✍ بن طاطا خالد

✍ حشايشي الربيع

إشراف الدكتور:

✍ كتفي عزوز

السنة الجامعية: 2020-2021

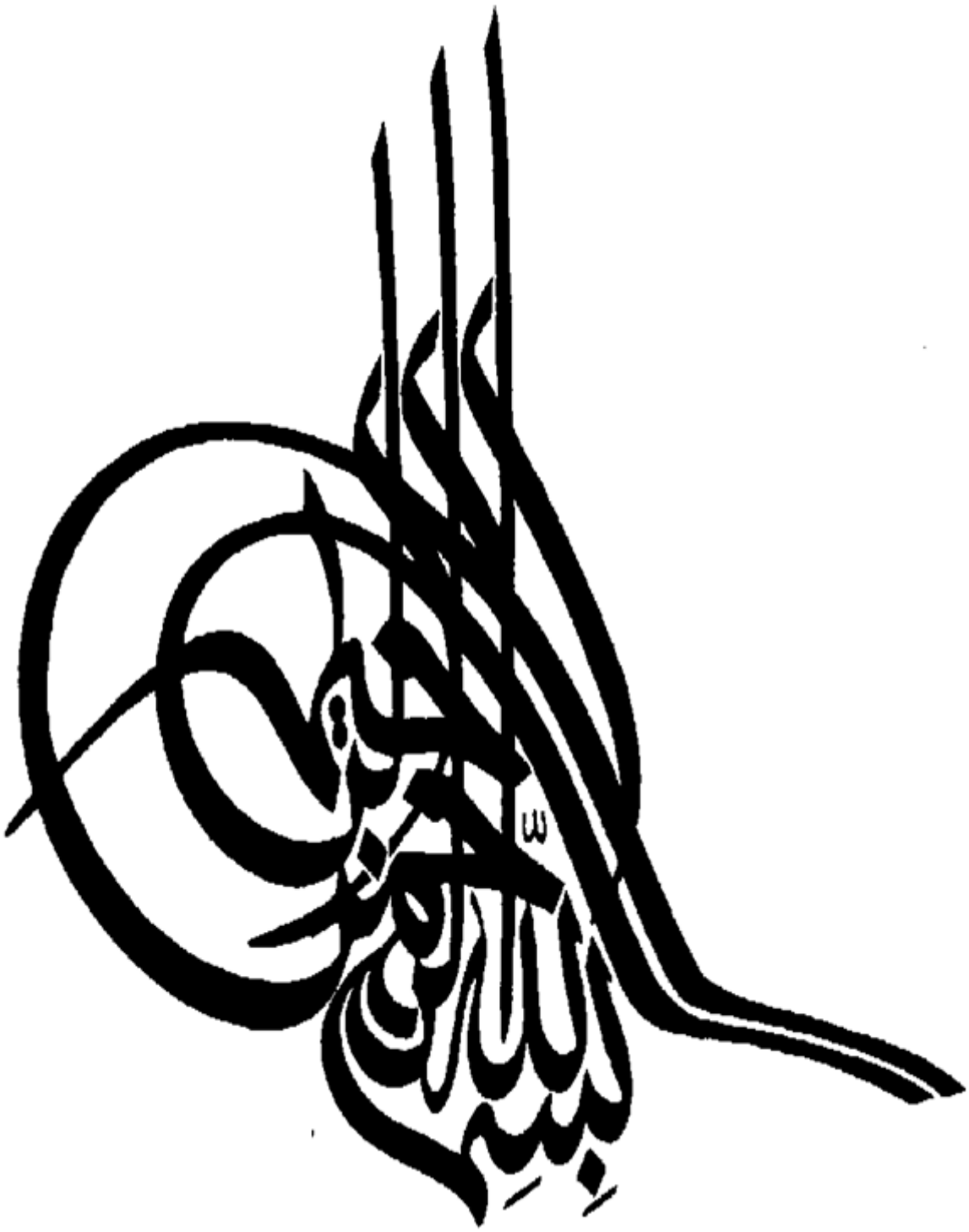
بسم الله الرحمن الرحيم

** شكر وتقدير **

بداية الحمد لله والشكر له الذي أعاننا على إتمام هذه المذكرة،
فلولا توفيقه عز وجل لما تحقق من ذلك شيء، والذي بحمده تتم النعم
والشكر القائل في منزل كتابه " لئن شكرتم لأزيدنكم"
والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد
بشعور غامر بالتقدير والوفاء، نتقدم بشكرنا الخالص العميق مقرونا بجزيل
العرفان والامتنان إلى كل من تفضل وأثرى جوانب هذا التقرير،
سواء برأي أو بتوجيه أو نصيحة، أو ساهم في هذا العمل
وتقديرنا إلى من تقصر كلمات الشكر وعبارات الثناء عن الوفاء بحقه،
إلى أستاذنا الفاضل المشرف الدكتور كتفي عزوز
الذي منحنا الوقت والجهد والاهتمام .
وإذا نسينا لا ننسى أن نقدم الشكر الخاص إلى كل أساتذة قسم علم النفس

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات	
شكر وتقدير	
ملخص الدراسة بالعربية	
ملخص الدراسة بالإنجليزية	
مقدمة	أ–ب
الفصل الأول: الإطار العام للدراسة	
1–إشكالية الدراسة	04
2– الفرضيات	07
3– أهداف الدراسة	07
4– أهمية الدراسة	08
5– تحديد مفاهيم الدراسة إجرائيا	08
6– الدراسات السابقة	09
7– الخلفية النظرية	16
أولا: المتفوقين دراسيا	16
1–ماهية التفوق	18
2–المتفوقين دراسيا	18
3–المصطلحات القريبة من التفوق الدراسي	20
4–خصائص المتفوقين دراسيا	23
5–النظريات المفسرة للتفوق الدراسي	28
6–العوامل المؤثرة في تطور التفوق الدراسي	30
7–مشكلات المتفوقين دراسيا	33
ثانيا: التكيف المدرسي	37
1–ماهية التكيف	37
2– التكيف المدرسي	38

3- النظريات المفسرة للتكيف المدرسي	40
4- أبعاد التكيف المدرسي	41
5- مظاهر التكيف المدرسي	42
6- محددات التكيف المدرسي	43
7- خصائص التكيف المدرسي	46
8- العوامل المؤثرة في التكيف المدرسي	46
الفصل الثاني: الإطار المنهجي للدراسة	
1-الدراسة الاستطلاعية	50
2- منهج الدراسة	51
3- مجتمع وعينة الدراسة	51
4- أدوات الدراسة	55
5- حدود الدراسة	61
6- التقنيات الإحصائية	61
الفصل الثالث: عرض نتائج الدراسة ومناقشتها	
1-عرض نتائج الدراسة الأساسية	64
1-1-عرض نتائج الفرضية العامة	66
1-2- عرض نتائج الفرضية الجزئية الأولى	66
1-3-عرض وتحليل نتائج الفرضية الجزئية الثانية	68
1-4-عرض وتحليل نتائج الفرضية الجزئية الثالثة	69
2- مناقشة النتائج في ضوء الفرضيات:	71
2-1- مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الأولى	71
2-2- مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثانية	72
2-3- مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثالثة	73
2-4- مناقشة نتائج الفرضية العامة	73
خاتمة	76

قائمة المراجع	
قائمة الملاحق	

ملخص الدراسة:

هدفت هذه الدراسة للكشف عن المشكلات التي تواجه المتوفقين دراسيا وعلاقتها بالتكيف المدرسي، حيث تم استخدام مقياسين الأول لقياس مشكلات التلاميذ المتفوقين بالمرحلة الثانوية، أما الثاني فكان لقياس التكيف المدرسي لتلاميذ المرحلة الثانوية.

تحقيقا لهذه الأهداف تم إتباع المنهج الوصفي التحليلي, حيث طبقت الدراسة على عينة قصدية تكونت من (76) تلميذ وتلميذة من المتفوقين دراسيا بالمرحلة الثانوية بمدينة المسيلة، وقد أسفرت نتائج الدراسة على ما يلي:

1- توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين المشكلات التي تواجه التلاميذ المتفوقين دراسيا والتكيف المدرسي

2-أن المشكلات التوجيهية هي الأكثر انتشارا لدى التلاميذ المتفوقين دراسيا

3- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المشكلات التي تواجه المتفوقين دراسيا تبعا لمتغير الجنس

4- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التكيف المدرسي لدى المتفوقين دراسيا تبعا لمتغير الجنس

الكلمات المفتاحية:

المشكلات، المتفوقين دراسيا، التكيف المدرسي.

Study Summary:

The purpose of this study was to identify the problems faced by those with a study and their relationship to school adaptation. Two measures were used to measure the problems of students with a higher level of education. The second was to measure the school adaptation of secondary students. In order to achieve these objectives, the analytical descriptive approach was followed. The study was applied to a sample consisting of 76 students of high school in M'sila. The results of the study were as follows:

1-There is a statistically significant correlation between the problems facing outstanding students and school adaptation

2- Guiding problems are most prevalent among students with higher education

3- There are no statistically significant differences in the level of problems faced by study majors according to the variable sex

4- There are no statistically significant differences in the level of school adaptation among the study majors according to the gender variable

Keywords:

Problems, study majors, school adaptations.

مقدمة

مقدمة :

تعتبر المدرسة المؤسسة الاجتماعية الثانية التي ينتقل إليها الطفل بعد الأسرة لها متطلباتها ونظمها وقوانينها، تقتضي من الطفل تحقيق تكيف للوصول إلى قدر من النجاح الدراسي، وذلك بالاندماج في الوسط المدرسي وإقامة علاقات تفاعلية وسليمة مع الزملاء والمعلمين، فالمدرسة توسع الدائرة الاجتماعية للطفل حيث يلتقي بجماعات جديدة من الرفاق، وفيها يكتسب المزيد من المعايير والأدوار الاجتماعية في شكل منظم ومما لاشك فيه أن الفرد المتعلم بحاجة إلى التكيف مع البيئة المدرسية خاصة وأن وظيفة المدرسة الحديثة تختلف كثيرا عن المدرسة التقليدية التي كان جل اهتمامها تثبيت المعلومات فقط للتلميذ، بينما تعزز المناهج الحديثة في التربية الأخذ والعطاء بين أفراد الدراسة والتفاعلات الاجتماعية وتقدير الذات واحترامها واحترام الأخر، والثقة بالذات والتعبير عنها في مجالات الدراسة المختلفة.

فالتكيف المدرسي هو عملية مستمرة مرتبطة أساسا بمرحلة الانتقال من البيت إلى المدرسة والتي لها تأثير كبير في رسم الصورة التي يتمناها الطفل عن المحيط المدرسي، ويذهب John Leif إلى أن التكيف المدرسي هو التعايش مع البيئة المدرسية". (محمد جمال صقر، ب س، ص 83).

في حين نجد أن التلاميذ المتفوقين دراسيا يعانون من مشكلات تؤثر سلبا على سلوك التلميذ وعدم قدرته على التكيف المدرسي السليم، حيث نجد من الآثار الناتجة عن تفوقهم الدراسي سوء التكيف المدرسي الذي يعتبر من التصرفات السيئة التي تعبر عن مواقف التلميذ في الوسط الذي يواجهه. حيث يعرف بأن عدم استقرار التلميذ دراسيا، أي أنه يعاني من الصعوبات المدرسية وهذا راجع إلى عدم التكامل والانسجام في الجماعة المدرسية، ولكي يتفادى التلميذ هذه المشكلات يتخذ عدة ميكانيزمات دفاعية تعتبر مظاهرا لسوء التكيف.

هذا ما دفع بنا في دراستنا هذه إلى محاولة الكشف العلاقة بين المشكلات المتفوقين دراسيا والتكيف المدرسي لديهم، من خلال هيكلة منهجية احتوت على تقسيم الدراسة إلى ثلاثة فصول:

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة، يعالج إشكالية الدراسة وتحديد تساؤلاتها، ثم عرضنا فرضيات الدراسة، وأهميتها, كما حددنا أهداف الدراسة وأهم المفاهيم الإجرائية الأساسية فيها, إضافة إلى ذلك قمنا بعرض الدراسات السابقة التي تعتبر الزاد والتراث النظري لأي باحث أثناء دراسته, لنتناول بعدها بالدراسة الخلفية النظرية لمتغيرات الدراسة المتمثلة مشكلات المتفوقين دراسيا وكذا التكيف المدرسي.

أما الفصل الثاني تناولنا فيه منهج الدراسة والدراسة الاستطلاعية, ثم الدراسة الأساسية، وتطرقنا فيه إلى مجموعة الدراسة, وحدودها وأدواتها, والأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة.

كما عالجنا في الفصل الثالث عرض ومناقشة النتائج, حيث قسم إلى جزأين الأول عرضنا فيه نتائج الدراسة، والجزء الثاني قمنا من خلاله بمناقشة النتائج في ضوء الفرضيات, وصولا إلى الاستنتاج العام, ثم التوصل إلى عرض خاتمة الدراسة

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

1-إشكالية الدراسة:

تعد عملية التعليم، والتربية ورعاية التلاميذ وإرشادهم وتطوير قدراتهم وإمكاناتهم وطبيعة مشكلاتهم، وأنماطهم السلوكية والتعليمية والعاطفية والاجتماعية والعقلية والجسمية والنفسية، وغيرها من سمات لها بالغ الأثر في اختيار طرائق تعلمهم واختيار معلميهم ووسائلهم الترويجية المختلفة؛ فالإرشاد يساعد على حل مشاكلهم وتميزهم. (سعيد حسني العزة، 2000، ص،27)

وتعد الثانوية من بين المؤسسات المهمة التي تساهم في بناء شخصية التلميذ لما تقدمه من مناهج متطورة وما توفره من علاقات إنسانية وتفاعل اجتماعي، والتي تشمل اتجاهات التلميذ وقيمه وقدراته العقلية، بالإضافة إلى حاجاته ودوافعه المتعددة، وتتضح أهمية الحاجات على وجه الخصوص في الحاجات الإرشادية وعلاقتها بالعاديين عموما والمتفوقين خصوصا.

فالتفوق هو ارتفاع مستوى ذكاء الفرد أو ارتفاع مستوى التحصيل الدراسي لديه أو ارتفاع قدرة الفرد على التفكير والابتكار أو في أنواع معينة من التفكير(سعيد حسني العزة، 2000، ص 29)

إن من يطلع على خصائص وسمات المتفوقين والموهوبين و ما يتميزون به من قدرات ومواهب, يعتقد أنهم جميعاً لديهم من القدرة والمهارة ما يؤهلهم ويمكنهم من التعرف على مشاكلهم وإيجاد الحلول لها والتغلب عليها, وتحقيق التكيف مع محيطهم سواء في الأسرة أو المدرسة أو محيط العمل أو في المجتمع ككل. وقد يعتبر البعض أن الإرشاد والتوجيه لهؤلاء المتفوقين والموهوبين لا يشكل ضرورة أو عاملاً هاماً ينبغي مراعاته وذلك لما يتميزون به من قدرات عالية. ولكن الأبحاث والدراسات أثبتت عكس هذه المقولة (Hollingworth, 1942)

إن الأطفال المتفوقين والموهوبين منذ اكتشافهم سواء كانوا في الطفولة المبكرة أو خلال مراحل نموهم ودراستهم الأولية وما يليها من مراحل, هم بأمس الحاجة إلى التعرف

علـى مشـاكلهم, وانفعـالاتهم (Exum, 1983) (Renzulli, 1991). وهـم أكثـر عرضـة للمشـاكل النفسـية والاجتماعيـة, ممـا يسـتدعي حتميـة وجـود بـرامج التوجيـه والإرشـاد, وذلـك للتغلب علـى تلك المشاكل سواء كانت معرفية أو اجتماعية أو نفسية, ناتجة من المحيطين بهؤلاء المتفوقين والموهوبين أو نابعة من صراعاتهم الداخلية (Webb, Meckstroth & Tolan, 1982).

حيث يعاني المتفقون دراسيات من الكثير من المشكلات، بعضها يشتركون فيه مع باقي فئات المتعلمين، وبعضها الآخر لا يظهر إلا لديهم بسبب ما يتميزون به من خصائص عقلية، نفسية، واجتماعية وإن كان التحصيل الدراسي المرتفع لدى الكثيرين منهم يعتبر مؤشرا لعدم معاناتهم من أي مشكلة، لكن بالملاحظة المختصة الفاحصة والدقيقة والتحاور العميق المتعاطف ندرك أن هناك مشكلات جدية تستدعي التدخل، وأن بعض هذه المشكلات يشكل تهديدا لمستقبلهم الدراسي والاجتماعي إن لم يعرفوا كيف يتغلبوا عليها بأنفسهم أو بمساعدة الآخرين، لأنها غالبا ما تختفي وراء تفوقهم الدراسي، والقليل منها يكون ظاهرا وبذلك تكون معاناتهم صامتة، لا سيما من الناحية النفسية وهذا ما يجعل من مشكلاتهم أكثر خطورة.

وبما أن المتفوقين دراسيا سوف يشكلون مستقبل الشريحة الاجتماعية المنتجة المبدعة، وسيكونون الفئة الأكثر تأثيرا داخل المجتمع فكريا واقتصاديا وجب الاهتمام بهم حتى نعزز دورهم الاجتماعي هذا من خلال التعرف على مختلف المشكلات التي قد تظهر لديهم لنجنبهم إياها، أو نقلل من مخلفاتها السلبية، خاصة وأن المشاكل جزء من الحياة، وعدم وجودها أمر مستبعد، وكثيرا ما تكون عائقا أمام تقدمنا في أي جانب من الجوانب.

وأكد كل من هولينجوورث (Hollingworth, 1942) وويب، مكستوروث وتولان (Webb & Meckstroth, Tolan, 1982), وجروس (Gross, 1992, 1993) على أهمية التعرف على مشاكل المتفوقين والموهوبين قبل وأثناء وبعد تطبيق البرامج وذكروا أنه كلما

كان التفوق أو الموهبة لدى تلك الفئة مرتفعة إلى مستوى عالٍ, فإن المشكلات تتضح بشكل أكبر وتتطلب مزيداً من الإرشاد والتوجيه ويصبح بالتالي ضرورة حتمية لا يمكن تجاهلها.

ومن بين المشكلات التي تواجه المتفوقين دراسيا نذكر التكيف المدرسي، والذي تعتبر عملية التكيف سعي الفرد الدائم للتوفيق بين مطالبه وظروفه ومطالب وظروف البيئة المحيطة به، فالفرد كثيرا ما يجد نفسه في ظروف أو في بيئة لا تشبع كل مطالبه وحاجاته، بل قد تكون هذه الظروف وهذه البيئة مصدر إعاقة لإشباع حاجاته النفسية والاجتماعية والمدرسية، ويعرف التكيف المدرسي بأنه العملية الديناميكية المستمرة التي يقوم بها الطالب لاستيعاب مواد الدراسة والنجاح فيها، وتحقيق التلاؤم بينه وبين البيئة المدرسية ومكوناتها الأساسية (خير الله سيد، 2009، ص 99)

إن تحديد إمكانية التكيف أو عدم التكيف المدرسي يرتبط بنوعية الإمكانات الدفاعية المكونة من خلال مراحل النمو، والتي في الأصل ترتبط بنوعية العناية الأمومية من خلال طريقتها في تقديم الأشياء لطفلها، باعتبار أن المواد الدراسية تتطلب استثمارا من نوع خاص، يضع التلميذ أمام توظيف نفسي عقلي يمكنه من القدرة على إرصان ذلك بصفة مقبولة، ليعد متكيفا وإلا اعتبر غير متكيف.

وانطلاقا مما سبق جاءت هذه الدراسة لتبحث في المشكلات التي تواجه المتفوقين دراسيا وعلاقتها بالتكيف المدرسي وهذا على عينة من تلاميذ المدارس الثانوية بمدينة المسيلة، ومن هذا المنطلق يمكننا طرح السؤال التالي:

التساؤل العام:

توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين المشكلات التي تواجه التلاميذ المتفوقين دراسيا والتكيف المدرسي؟.

التساؤلات الفرعية:

ويتفرع هذا السؤال إلى عدة تساؤلات:

1- هل المشكلات التوجيهية هي الأكثر انتشارا لدى التلاميذ المتفوقين دراسيا.؟

2- هل توجد فروق دالة إحصائيا في مستوى المشكلات التي تواجه التلاميذ المتفوقين دراسيا تعزى للجنس ؟

3- هل توجد فروق دالة إحصائيا في مستوى التكيف المدرسي لدى التلاميذ المتفوقين دراسيا تعزى للجنس ؟

2- الفرضيات:

الفرضية العامة:

توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين المشكلات التي تواجه التلاميذ المتفوقين دراسيا والتكيف المدرسي

وتتفرع عنها الفرضيات الفرعية التالية:

الفرضيات الفرعية:

1- المشكلات التوجيهية هي الأكثر انتشارا لدى التلاميذ المتفوقين دراسيا

2- هل توجد فروق دالة إحصائيا في مستوى المشكلات التي تواجه التلاميذ المتفوقين دراسيا تعزى للجنس ؟

3- هل توجد فروق دالة إحصائيا في مستوى التكيف المدرسي لدى التلاميذ المتفوقين دراسيا تعزى للجنس ؟

3- أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى:

-المعرفة ما إذا كانت هناك علاقة ارتباطية بين المشكلات التي تواجه التلاميذ المتفوقين دراسيا والتكيف المدرسي.

- معرفة ما اذا كانت المشكلات التوجيهية هي الأكثر انتشارا لدى التلاميذ المتفوقين دراسيا.

– معرفة ما إذا كانت توجد فروق دالة إحصائيا في مستوى المشكلات التي تواجه التلاميذ المتفوقين دراسيا تعزى للجنس

– معرفة ما إذا كانت هناك فروق دالة إحصائيا في مستوى التكيف المدرسي لدى التلاميذ المتفوقين دراسيا تعزى للجنس

4- أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في متغيراتها البحثية حيث تمثل يعد التكيف المدرسي من الأمور الرئيسية التي تسعى العملية التربوية إلى تحقيقها للتلميذ، ولعل التكيف المدرسي من الموضوعات التي أثارت اهتمام الباحثين، وأيضا لكونها تؤثر في تكوين الشخصية الاجتماعية للتلميذ عامة والتلاميذ المتفوقين دراسيا خاصة, كما تكتسب هذه الدراسة أهميتها في كونها تتناول موضوعا من المواضيع العامة في حياة التلاميذ المتفوقين مدرسيا وعلاقتها بالمؤثرات البيئة المدرسية إذ تسلط الضوء على علاقة التكيف المدرسي للتلاميذ المتفوقين دراسيا بالمشكلات التي تعترضهم.

5- تحديد مفاهيم الدراسة إجرائيا:

5-1-التكيف المدرسي:

هو نجاح التلميذ في تحقيق التكيف في المؤسسة التعليمية والنمو السوي معرفيا واجتماعية، وهو أيضا عملية تفاعل الفرد أكاديميا مع المواقف التعليمية التربوية داخل المدرسة. بالإضافة إلى تحقيق تكيف يتلاءم مع البيئة المدرسية سواء أكان هذا التكيف نفسيا أو اجتماعيا أو دراسيا.

5-2- المتفوقين دراسيا:

هم التلاميذ الذين يحصلون على نقاط عالية في اختبارات الذكاء العام التي تدل على استعدادهم في جديتهم في الاختبارات.

كما أنهم التلاميذ الذين يتميزون عن أقرانهم ممن هم في مثل سنهم ومستواهم التعليمي والثقافي لكونهم يسبقونهم في الدراسة والتحصيل والحصول على أعلى الدرجات في الامتحانات.

6- الدراسات السابقة:

يستعرض هذا العنصر بعض الأدبيات السابقة حول متغيراتنا المبحوثة في حدود اطلاعنا كما يلي:

-دراسة بنات ويحيى (2009):

هدفت الدراسة إلى التعرف على المشكلات التي يعاني منها الطلبة المتفوقون والموهوبون في الم ا ركز الريادية؛ والكشف عن الإستراتيجيات التي يستخدمها هؤلاء في التعامل مع هذه المشكلات .وقد تم تطوير مقياسين لأغراض الدراسة وهما :مقياس المشكلات التي يعاني منها الطلبة، وآخر لاستراتيجيات التعامل مع المشكلات .وقد طبق المقياسين على عينة الدراسة والبالغ عددها (81) طالب وطالبة من الموهوبين والمتفوقين في المركز الريادي.

أشارت نتائج الدراسة إلى أن المشكلات الانفعالية هي أكثر المشكلات حدوثا لدى الطلبة الموهوبين والمتفوقين، بينما المشكلات الأسرية هي أقلها . وكذلك تبين أن استراتيجية الاسترخاء هي الأكثر استخداماً من قبل الطلبة الموهوبين والمتفوقين للتعامل مع المشكلات؛ بينما استراتيجية الانعزال هي الأقل استخداما .كما أشارت النتائج إلى وجود فروق في طبيعة المشكلات وكذلك في نوعية الإستراتيجيات المستخدمة من قبل الطلبة الموهوبين والمتفوقين تعود للجنس.

- دراسة الأحمدي (2005):

وهدفت الدراسة إلى التعرف على المشكلات الشائعة لدى الطلاب الموهوبين في المملكة العربية السعودية، ثم التعرف على أثر متغيري الجنس والعمر الزمني على درجة وجود هذه المشكلات وأبعادها .وبلغ عدد أفراد عينة البحث الأساسية (149) فردا من الطلاب الموهوبين والطالبات الموهوبات الذين ينتمون إلى ثلاثة مناطق تعليمية في المنطقة الغربية بالمملكة، هي :

المدينة المنورة، وجدة، والطائف. واستخدم الباحث مقياس المشكلات من إعداد أبو جريس .كما عالج نتائجه إحصائياً باستخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة، وتحليل التباين الأحادي.

أظهرت النتائج أن أكثر المشكلات شيوعاً لدى الطلاب الموهوبين (الذكور والإناث) قد تمحورت عموماً حول بعدين هما :مشكلات النشاطات والهوايات وأوقات الفراغ، وكذلك المشكلات الانفعالية .كما أظهرت النتائج أن لمتغير الجنس تأثير دالا إحصائياً على مشكلات الطلاب الموهوبين والطالبات الموهوبات وأبعادها، باستثناء بعد المشكلات الأسرية لصالح الطالبات .وأن لمتغير العمر الزمني أيضاً تأثيراً دالاً على)تلك المشكلات، لصالح الطلاب الموهوبين الأكبر عمرا.

- دراسة منسي (2005):

هدفت الدراسة إلى التعرف على أهم مشكلات الصحة النفسية التي يعاني منها طلبة وطالبات المرحلة الإعدادية من ذوي القدرة الإبداعية العالية .وقد تكونت عينة البحث من (500) تلميذ وتلميذة من المرحلة الإعدادية بالإسكندرية (250 تلميذا، 250 تلميذة) تتراوح أعمارهم بين (12-14 سنة)، وقد استخدم الباحث اختبار القدرات الإبداعية، كما طبق قائمة المشكلات لتلاميذ المرحلة الإعدادية وكلاهما من إعداده.

وقد توصلت نتائج الدارسة إلى أن هناك مشكلات خاصة بالتلاميذ المبدعين كالعزلة والانطواء، والسرحان، وأن لهم آراء غير شائعة وغير مقبولة، والشعور بالإحباط عند الفشل، والتشكك والحيرة، وعدم الوثوق بالآخرين .أما المشكلات الخاصة بالمبدعات فتمثلت في الخجل، والشعور بالضيق عند عدم التفوق على الأخريات، والسرحان والشعور بالغيرة، وعدم القدرة على شغل أوقات الفراغ، أما المشكلات المشتركة بين الجنسين فهي :الإحساس بالخجل والرغبة في العزلة والسرحان .وقد أشارت النتائج إلى أن التلاميذ الأكثر إبداعاً من الجنسين، يعانون من مشكلات أقل من أقرانهم الأقل إبداعا وأنه لا توجد فروق دالة في مشكلات الصحة النفسية بين التلاميذ الأكثر إبداعاً والتلميذات الأكثر إبداعا.

-دراسة القريطي (1998):

قام الباحث بدراسة استهدفت التعرف على المشكلات التي يواجهها المتفوقون عقلياً في البيئة الأسرية والمدرسية وآثارها ودور الخدمات النفسية في رعايتهم .وقد أعتمد الباحث على استخدام المنهج التحليلي لنتائج البحوث والدراسات المتصلة بموضوع الدراسة لاستخلاص المعلومات اللازمة للإجابة على هذه الأسئلة.

وقد خلص الباحث إلى أن المشكلات ومصادر الإحباطات التي يواجهها الطفل المتفوق عقلياً في نطاق بيئته الأسرية هي: الأساليب الوالدية اللاسوية في التنشئة، والاتجاهات الأسرية نحو مظاهر التفوق العقلي، وافتقار البيئة المنزلية للأدوات والوسائل اللازمة لتنمية استعدادات الطفل ومواهبه، وإغفال الحاجات النفسية للطفل".

كما أوضح الباحث أن أهم المشكلات التي يعاني منها الطفل المتفوق عقلياً في نطاق مدارس العاديين هي :عدم ملائمة المناهج الدراسية والأساليب التعليمة، وقصور فهم المعلمين للطفل وحاجاته، واستخدام محكات غير كافية للكشف عن مظاهر التفوق العقلي.

-دراسو أبو جريس (1994):

قام الباحث بتصميم أداة لقياس المشكلات والحاجات الإرشادية مكونة من (69) فقرة، تضم (6) أبعاد هي: المشكلات المدرسية، والمشكلات الانفعالية، والمشكلات الأسرية، والمشكلات الاجتماعية، والمشكلات الصحية، ومشكلات النشاطات والهوايات وأوقات الف ا رغ .وقد تكونت عينة الدراسة من (654) طالب وطالبة في عمان والسلط، وقُسّمت العينة إلى مجموعتين متكافئتين في العدد، تمثل الأولى الطلاب والطالبات المتميزين، بينما تمثل الأخرى الطلاب غير المتميزين أي العاديين.

وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن المشكلات الانفعالية قد احتلت المركز الأول ضمن مشكلات الطلاب الموهوبين من الجنسين تليها مشكلات النشاط وأوقات الفراغ؛ وأن أهم المشكلات التي يعاني منها الموهوبون هي :عدم وجود إمكانيات لممارسة الأنشطة والهوايات في المدرسة، والحساسية والعصبية الشديدة، والشعور بالملل وفقدان الحماسة للدراسة، والشعور بأن تحصيله أقل من قدراته، وأن أسرته تطلب منه أكثر مما يستطيع، وتحيز المعلمين.كما توصلت

النتائج إلى عدم وجود فروق في المشكلات والحاجات الإرشادية بين الطلاب المتميزين وغير المتميزين على الدرجة الكلية لمقياس المشكلات وعلى أبعاده، ما عدا بعد المشكلات الدراسية . كذلك توصلت النتائج إلى وجود فروق في بعدي المشكلات الانفعالية ومشكلات النشاطات وأوقات الفراغ بين الطلاب المتميزين والطالبات المتميزات، لصالح الطالبات، وفي بعدي المشكلات الأسرية والمشكلات الاجتماعية لصالح الطلاب، إلا أنه لم توجد فروق بين المجموعتين في بقية أبعاد المقياس والدرجة الكلية له.

- دراسة **الأحمدي** (2005) بعنوان: **" مشكلات الطلاب الموهوبين بالسعودية وعلاقتها بعدد من المتغيرات".**

هدفت هاته الدراسة للتعرف على المشكلات الشائعة لدى فئة الطلاب الموهوبين في السعودية وأثر متغيري كل من الجنس والعمر الزمني على درجة وجود هذه المشكلات وأبعادها، تكونت عينة الدراسة من (149) من الطلاب الموهوبين والطالبات الموهوبات، ينتمون إلى ثلاث مناطق تعليمية في المنطقة الغربية بالمملكة العربية السعودية، توصلت نتائج الدراسة إلى أن أكثر المشكلات شيوعا لدى الطلاب الموهوبين من الجنسين قد تمحورت عموما حول بعدين هما:

- مشكلات النشاطات والهوايات وأوقات الفراغ.
- المشكلات الانفعالية.

وأظهرت أن لمتغير الجنس أثر دال إحصائيا على مشكلات الطلاب الموهوبين والطالبات الموهوبات، باستثناء بعد المشكلات الأسرية لصالح الطالبات.

-دراسة **الزغبي (2011)** بعنوان: " المشكلات التي تواجه الطلبة المتفوقين في المراكز الريادية بالأردن"

هدفت الدراسة إلى التعرف على المشكلات التي تواجه الطلبة المتفوقين في المراكز الريادية، ومعرفة هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في هاته المشكلات تعزى لمتغيري

الجنس والمرحلة التعليمية، تكونت عينة الدراسة من (182) طالبا وطالبة من مركز لواء الكورة بالأردن بمرحلتي التعليم الأساسي والثانوي، توصلت نتائج الدراسة إلى أن:

- المشاكل التي تتعلق بالطالب المتفوق جاءت بالمرتبة الأولى.
- وجاءت المشكلات التي تتعلق بالمركز الريادي (المدرسة) بدرجة متوسطة.

وأظهرت النتائج فروقا ذات دلالة إحصائية تعزى للتفاعل بين الجنس والمرحلة التعليمية لصالح الطلبة الذكور في المرحلة الثانوية.

- ودراسة **أبو هواش (2012)** بعنوان مشكلات الطلاب الموهوبين والمتفوقين في مدينة الباحة من وجهة نظرهم، هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على هاته المشكلات التي يعاني منها الموهوبين والمتفوقين والتعرف على أثر متغير على درجة وجود هذه المشكلات، تكونت عينة الدراسة من الطلاب المتفوقين بمدارس التعليم العام وعددهم (107) طالبا وطالبة، وأظهرت نتائج الدراسة أن :

- المشكلات التي تتعلق بعدم تحديد المناهج الدراسية لقدرات هؤلاء الطلاب جاءت بالمرتبة الأولى.
- المشكلات المتعلقة بالتوقعات من الطالب المتفوق في المرتبة الثانية.
- المشكلات التي تتعلق بالخوف من الفشل في المرتبة الأخيرة.

وأظهرت النتائج فروقا ذات دلالة إحصائية بين بين الذكور والإناث لصالح الذكور إذ يعانون من هاته المشكلات بشكل أكبر من الإناث، وأن متغير العمر الزمني له تأثير دال إحصائيا لصالح الفئة العمرية (16-18) كونهم الأكثر عرضة للمشكلات مع الأصغر سنا.

بالنسبة لدراسة **عطار (2012)** والتي هدفت للتعرف على المشكلات التي يعاني منها الطلبة المتفوقين في الثانويات ومعرفة مدى انتشار هذه المشكلات، تكونت عينة الدراسة من (72) طالبا وطالبة، من تلاميذ المرحلة الثانوية للصفين الثاني والنهائي من جميع ثانويات مدينة تلمسان، وتوصلت الدراسة إلى أن أكثر المشكلات التي يعاني منها التلاميذ المتفوقين هي جاءت كالتالي:

- بعد المشكلات التوجيهية والتي جاءت بالمرتبة الأولى.
- بعد المشكلات الدراسية التي احتلت المرتبة الثانية.
- يليها بعد المشكلات الانفعالية ثالثا.
- وبعد المشكلات العلائقية حل في المرتبة الرابعة والأخيرة.
- أما بعد المشكلات الصحية فلم يسجل الطلبة المتفوقين أي مشكلة صحية تذكر.

– دراسة **الحوامدة** وبنات **(2012)** التعرف على المشكلات التي يعاني منها الطلبة المتفوقين والموهوبين في المراكز الريادية مقارنة بالطلبة في المراكز العادية، والتعرف على الفروق في الاستراتيجيات التي يستخدمها الطلاب المتفوقين في المراكز الريادية في التعامل مع هاته المشكلات مقارنة مع الطلبة العاديين، تكونت عينة الدراسة من (162) طالب وطالبة، منهم (81) من المراكز الريادية، و(81) من المراكز العادية، من صفوف السابع أساسي إلى صفوف الأولى ثانوي، توصلت نتائج الدراسة إلى:

- وجود فروق دالة إحصائيا في المشكلات الدراسية، الانفعالية والأسرية.
- وأن أكثر المشكلات انتشارا بين الطلبة المتفوقين في المراكز الريادية هي المشكلات الانفعالية.

وأظهرت النتائج فروقا دالة إحصائيا في استراتيجيات التعبير عن المشاعر والانفعالات.

– دراسة **إبراهيم ورضوان (2010)** تقصي المشكلات الشائعة لدى المتفوقين والموهوبين من طلاب وطالبات المرحلتين(المتوسطة– والثانوية) المسجلين بمراحل التعليم العام بمحافظة الزلفي، والتعرف على أثر متغيري (الجنس –المرحلة الدراسية) على درجة وجود هذه المشكلات، تكونت عينة الدراسة من (308) طالب وطالبة من الموهوبين والمتفوقين، وتوصلت النتائج إلى أن:

–المشكلات المهنية (توجيهية) عي الأكثر انتشارا في ترتيب المشكلات.

–تليها المشكلات الانفعالية، ثم المدرسية، والكمالية.

وأنه توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجة (الذكور – الإناث) في أغلب المشكلات، وذلك لصالح الإناث، وعدم وجود فروق دالة إحصائيا في باقي المشكلات.

– دراسة **الخرابشة وعربيات (2010)** بهدف الكشف عن المشكلات التي تواجه الطلبة المتفوقين والموهوبين في المراكز الريادية في محافظة البلقان بالأردن، بلغ عدد العينة (228) طالب وطالبة، توصلت نتائج الدراسة إلى:

- جاءت مشكلات المجال الإرشادي في المرتبة الأولى.
- تليه مشكلات المجال الاجتماعي، فالأكاديمي، والأسري، والشخصي على التوالي.

دراسات سابقة في التكيف المدرسي:

– دراسة **علي محمد الشاعر** (2016–2017) التوافق الدراسي لدى التلاميذ المتفوقين دراسيا مقارنة بالعاديين (دراسة ميدانية على تلاميذ الصف الثالث الإعدادي بمدرسة سبها.

الدراسة تكونت من (226) تلميذ وتلميذة منهم (113) من المتفوقين ومثلهم من العاديين، هدفت الدراسة إلى التعرف على الفروق في التوافق الدراسي بين التلاميذ المتفوقين دراسيا والعاديين، وكذا الفروق بين المتفوقين والتي تعزى لمتغير الجنس.

توصلت الدراسة إلى أن التلاميذ المتفوقين دراسيا أكثر توافقا، وأنها توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتفوقين دراسيا لصالح الإناث.

–دراسة **بن عائشة سمية** (2014–2015) بولاية باتنة، الجزائر، الدراسة بعنوان أساليب التفكير وعلاقتها بالتكيف المدرسي لدى التلاميذ المتفوقين دراسيا والعاديين في المرحلة الثانوية، هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن أساليب التفكير وعلاقتها بالتكيف المدرسي لدى كل من التلاميذ المتفوقين دراسيا والعاديين في المرحلة الثانوية، وهل توجد فروق ذات دلالة إحصائيا في التكيف المدرسي بين التلاميذ المتفوقين دراسيا والعاديين في المرحلة الثانوية.

وللإجابة على تساؤلات الدراسة اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي الارتباطي المقارن، وقد شملت عينة الدراسة على (273) تلميذ وتلميذة في المرحلة الثانوية (133) متفوقا دراسيا

و(140) من التلاميذ العاديين، وقد تم اختيارهم بطريقة قصدية عشوائية على أساس مستوى التحصيل الدراسي في المرحلة الثانوية.

توصلت الدراسة إلى عدة نتائج من بينها:

-يوجد مستوى مرتفع من التكيف المدرسي لدى كل من التلاميذ المتفوقين دراسيا والعاديين في المرحلة الثانوية، توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند 0.01 في التكيف المدرسي بين التلاميذ المتفوقين دراسيا والعاديين في المرحلة الثانوية لصالح المتفوقين دراسيا.

7- الخلفية النظرية:

أولا: المتفوقين دراسيا

قد لا يختلف اثنان أن المتفوقين دراسيا هم زبدة المجتمع، وعُدة الحاضر وقادة المستقبل وطاقته المتجددة نحو بناء مستقبل أفضل للأجيال القادمة، ومنبع حقيقي من منابع الثروة المهمة التي تزدهر بها الحضارة وتتطور، كيف لا وهم العلماء في المستقبل، والأطباء والمهندسين وأساتذة الجامعة، .... إن لم نقل أن كلهم حسب اختصاصه وتوجهاته وقودها نحو البناء والتشييد، لذا بات من الضروري الاهتمام بالتلميذ المتفوق ومرافقته ورعايته وهذا بتوفير أفضل الظروف الممكنة لأجل تدريسه، وتوجيهه الوجهة الصحيحة.

وهذا ما يطرح انشغالنا حول هذا الموضع إذ تطرقنا في هذا العنصر إلى ماهية المتفوقين دراسيا والخصائص التي يتميزون بها، بالإضافة إلى النظريات المفسرة لهاته الفئة، ناهيك عن لب الموضوع ألا وهو المشكلات التي لازالت تقع حاجزا وعائقا نحو توفير مناخ جيد لتمدرسهم، وختمنا هذا الفصل بخلاصة حول الموضوع.

1-ماهية التفوق:

أ-التفوق لغة:

جاء في لسان العرب، فاق الشيء فوقا وفواقا: علاه

وفاق الرجل صاحبه: علاه وغلبه وفضله.

وفقت فلانا: أي صرت خيرا منه وأعلى وأشرف كأنك صرت فوقه في المرتبة ومنه الشيء الفائق هو الجيد الخالص في نوعه. (ابن منظور، 1990، ص316)

كما نجد في منجد اللغة والأعلام أن: تفوق على قومه أي ترفع عليهم (المنجد في اللغة والأعلام، 1986، ص599)

ويقال فقت فلانا أي صرت خيرا منه وأعلى وأشرف، كأنك صرت فوقه في المرتبة. (الزبيدي، د.ت، ص52)

ب-التفوق اصطلاحا:

يعرفه **عبد السلام عبد الغفار** بأنه، هو من وصل أداؤه على مستوى أعلى من مستوى العاديين في المجالات التي تعبر عن المستوى العقلي والوظيفي للفرد بشرط أن يكون المجال موضع تقدير الجماعة (الخليلي، 2005، ص296)

وعرفه **جود (good)** بأنه مستوى التحصيل الذي يصل إليه فئة من الطلاب ويكون أعلى مما هو متوقع ، كما يقاس باختبارات الاستعداد العام بواسطة مستوى الأداء الدراسي القبلي (سلامة، 2002، ص15).

ونجد أن التفوق العقلي يتضمن مجموعة من المضامين أهمها:

-مضمون عقلي معرفي: يربط بين التفوق العقلي والنشاط الذهني للفرد.

- مضمون قيمي: يحدد مستوى معين للأداء العقلي، يمكننا على أساسه وضع الفرد ضمن فئة المتفوقين عقليا.

- مضمون إجرائي: يسمح لنا بقياس التفوق العقلي من خلال أداء الفرد .

- مضمون ثقافي: كون مسألة تحديد الأداء العقلي ذي المستوى الفائق تختلف من مجتمع لآخر حسب المنسوب الثقافي والحضاري (سيد، 2003، ص96).

أما **محمد الفرماوي** فقد عرفه بأن يكون مستوى التحصيل أعلى مما هو متوقع لأمثالهم (سعيد، 2002، ص47).

كما عرفته الجمعية الوطنية لدراسة التربية بأن المتفوق هو من استطاع أن يحصل على تحصيلا مرموقا أو فائقا في ميدان من الميادين التي تقررها الجماعة. (عبد الرحمان، 2001، ص17)

2-المتفوقين دراسيا :

اختلف العلماء في تحديد الدرجة الفاصلة (حدود التفوق) ، فمثلا يشير **الطحان** إلى أن **دنلاب Dunlop** قد قسم المتفوقين عقليا إلى ثلاث مستويات :

-فئة المتميزين وهم الذين تتراوح نسبة ذكائهم ما بين (135-140).

- فئة المتفوقين وهم الذين تتراوح نسبة ذكائهم ما بين (140-170).

- فئة العباقرة وهم من تزيد نسبة ذكائهم عن 170 .(الطحان، 1982، ص15).

وتؤكد **زحلوق** على أنه يوجد شبه اتفاق تقريبا على أن التلميذ المتفوق هو الذي لا تقل نسبة ذكائه عن (130) إذا قيست باختبار ستانفورد وبينيه، وهو ما تعتبره حدا مناسبا للتمييز بين التلميذ المتفوق والعادي بالنسبة للذين يأخذون بمنحة حاصل الذكاء في تحديدهم للتفوق العقلي (زحلوق، 1994، ص39)

وهذا ما ذهب إليه **ترمان** وآخرون بأن الأطفال المتفوقين هم الذين يحصلون على نقاط عالية في اختبارات الذكاء العام التي تدل على استعدادهم في جديتهم في الاختبارات. (طارق، 2004، ص09)

ونجد أن **أبو سماحة** وآخرون قد عرفوا الطالب المتفوق بأنه الذي وصل في أدائه مستوى أعلى من مستوى العاديين في مجال أو أكثر من المجالات التي تعبر عن المستوى العقلي والوظيفي للفرد، بشرط أن يكون ذلك المجال موضوع تقدير الجماعة. (أبو سماحة، 1992، ص16)

كما يقول محمد **سيد فهمي (2001)** : أن الطالب المتفوق دراسيا هو الذي يتميز عن أقرانه ممن هم في مثل سنه ومستواه التعليمي والثقافي لكونه يسبقهم في الدراسة والتحصيل

والحصول على أعلى الدرجات في الامتحانات، وتتراوح معاملات ذكائه على اختبارات الذكاء ما بين 130 إلى 140 درجة. (نبيلة، 2005، ص32).

بينما يعرف **الحنبلي** المتفوق دراسيا بأنه كل طالب يثبت تقدما ملحوظا في التعلم بالمقارنة بزملائه في الدراسة بحيث يكون تحصيله ضمن 5% العليا من توزيع الطلاب في الصف الدراسي نفسه. (الحنبلي، 1989، ص23)

وقد ربط علماء النفس التفوق بالقدرة الإبداعية، وربطه **ماسلو (Maslow)** بالموهبة كما رأوا بأن الطفل صاحب القدرات العقلية، هو ذلك الذي يتمتع بالقدرة على الاستظهار والقدرة على الفهم وحل المشكلات والقدرة على الابتكار، الذي يعبر عن المهارة العالية، فهو يتمتع بالقدرة على الانخراط متفاعلا ومتبادلا الأدوار القيادية. (زحلوق، 1988، ص127-128)

ويرى **يوسف محمد القاضي** وآخرون **(2002)** أن التفوق الدراسي هو الامتياز بالتحصيل بحيث تؤهل الفرد مجموع درجاته لأن يكون أفضل من زملائه، حيث يتحقق الاستمرار في التحصيل، ويبدو أن المحك للتفوق التحصيلي هو حصيلة أداء الفرد في الامتحانات. (بن الزين، 2005 ، ص32)

فالتفوق في المجال الدراسي إذا يشير إلى التميز عن الآخرين في التحصيل الدراسي وذلك مرتبط أساسا بمدى قدرة الطالب أو المتعلم على فهم واستيعاب الدروس وهذا ما يراه كل من حسين قدوة، وحسين كامل، بأن التفوق الدراسي هو الإنجاز التحصيلي للتلميذ في مادة دراسية، أو المتفوق في المهارات ويقدر بالدرجات طبقا للاختبارات المدرسية أو الاختبارات الموضوعية المقننة أو غيرها من وسائل التقويم. (عبد الرحمان، 2001، ص18)

أما بوعلام ونادية شريف (1983) فيرون أن المتفوقين يمتازون بدرجات تحصيل مرتفعة وبدرجة عالية من الإنجاز المهني واستمرار الدافع إلى التحصيل الأكاديمي للوصول إلى درجات عقلية مرتفعة. (ماضي، 2011، ص27)

ومن خلال ما ورد ذكره يمكن تعريف التفوق الدراسي بأنه الإنجاز التحصيلي للتلميذ من خلال حصوله على معدل يساوي أو يفوق 16 من عشرين، فهو يمثل العناصر البارزة من التلاميذ يمتلكون قدرة على الأداء الجيد في المجال الدراسي مقارنة بزملائهم من نفس مستواهم التعليمي، وهذا التفوق يتطلب قدرا كافيا من الذكاء والقدرات والاستعدادات الخاصة التي تميزهم عن أقرانهم، إذ تؤهلهم للحصول على نتائج مرتفعة في التحصيل الدراسي، خلال الامتحانات الفصلية أو السنوية التي تنظمها المؤسسة التربوية، وفق معايير ومقاييس متعارف عليها من طرف نخبة من الأساتذة والمفتشين.

3-المصطلحات القريبة من التفوق الدراسي:

3-1-العبقرية (Génie):

يمكن تعريف العبقري بأنه الشخص الذي يظهر نبوغا عاليا جدا ، ويأتي بأعمال عبقرية في مجال أو أكثر من المجالات التي يقدرها المجتمع (مرسي، 2001، ص10)

والعبقري يتصف بمجموعة من الصفات والسمات أهمها الطموح والثقة بالنفس والرغبة في التفوق والقدرة على التركيز الشديد، كما أنه يستطيع إحداث تغيير مبتكر في ناحية من نواحي الحياة الاجتماعية أو الأدبية أو السياسية أو العلمية أو الفنية ... إلخ. (مختار، 2005، ص31)

فهي ما يشير إلى القوة العقلية في الندرة كدرجة الذكاء المرتفعة جدا، أو الإبداع العالي جدا أو التحصيل العالي جدا، فالعبقري يجمع بين الإبداع والموهبة والتحصيل الدراسي، والعبقرية أعلى ما تعنيه اختبارات الذكاء. (قطناني ومريزيق، 2009، ص29)

ومنه نجد العبقرية كما يوضحها **كمال مرسي** (1981) بأنها تدل على الأداء الذي لا يفوقه شيء في الجودة والدقة والخبرة. (هارون، 2003، ص10)

3-2-الموهبة (Giftedness):

3-2-1الموهبة لغة :

مأخوذة من الفعل وهب، ويعني العطية للشيء الموهوب بلا مقابل.(جميلة، 2001، ص5)

3-2-2-أما اصطلاحا :

فأول تعريف تربوي متعارف عليه عالميا للموهوبين ينص على: أن الأطفال المتفوقين هم تلك الفئة التي تتمتع بأداء وإنجاز متميز مقارنة بالفئة العمرية التي تنتمي إليها، أو واحدة أو أكثر من القدرات التالية: قدرات عقلية عامة، أداء أكاديمي متخصص، قدرات إبداعية، قدرات فنية، قدرات قيادية /نفسحركية. (اللالا وآخرون، 2012، ص70)

وأوردت الجمعية الأمريكية القومية للدراسات التربوية **(1958)** حيث ذكرت أن الطفل الموهوب هو من يظهر امتيازا مستمرا في أدائه في أي مجال له قيمة. (حواشين، حواشين، 1998، ص11)

ومن بين التعاريف التي جاءت على بعض علماء النفس ما ذكره **فليجلر وبيش Flieglar and Bish** (1959) : أن الموهوبين هم الأفراد الذين يتمتعون بقدرات عقلية متفوقة أو قدرة عالية من التحصيل الدراسي، أو الذين يظهرون تفوقا في المجالات التالية: الرياضيات، العلوم، الميكانيك، الفنون التعبيرية، الأدب، الموسيقى، القيادة الاجتماعية، القدرة الابتكارية الفريدة في التعامل مع البيئة (جمل، الهويدي، 2003، ص239)

ويعرف **كارتر(Carter)، 1973** الموهبة بأنها : أي قدرة يمتلكها الفرد ويحصل فيها على درجة مرتفعة ومتكررة بواسطة الإنجاز بشكل واضح (هارون،2003، ص11)

فالموهوب هو ذلك الفرد الذي يملك استعدادا فطريا وتصقله البيئة الملائمة، لذا تظهر الموهبة في الغالب في مجال محدد مثل الموسيقى أو الشعر أو الرسم وغيرها. (محمد عصام، 2009، ص245)

وفرق الباحث الكندي **فرانسوا** بين الموهبة والتفوق بصورة أكثر تفصيلا بقوله:

-الموهبة تقابل القدرة من مستوى فوق المتوسط بينما يقابل التفوق الأداء من مستوى فوق المتوسط.

- المكون الرئيسي للموهبة وراثي بينما المكون الرئيسي للتفوق بيئي.

– الموهبة طاقة كامنة ونشاط أو عملية أما التفوق فهو نتاج لهذا النشاط أو تحقيق لتلك الطاقة.

– الموهبة تقاس باختبارات مقننة بينما يشاهد التفوق على أرض الواقع.

– التفوق ينطوي على وجود موهبة وليس العكس (فتحي، 2002، ص64)

فالموهبة إذا هي تلك القدرة التي يمتلكها الفرد للتميز والنبوغ في أحد المجالات والتمتع بقدرة ذهنية ممتازة جدا عن أقرانهم المتفوقين دراسيا.

3-3-الذكاء (Intelligence) :

من بين التعاريف التي تشير للذكاء ما أشار إليه **سيبرمان (Superman)** بأنه قدرة فطرية عامة أو عامل يؤثر في جميع أنواع النشاط العقلي. (مختار، 2005، ص30)

ومن الدراسات التي اتخذت من الذكاء محكا للتفوق، دراسة **تيرمان (Terman)** والتي اتخذت من نسبة الذكاء (135-140) حدا فاصلا للتعرف على المتفوقين حيث عرف تيرمان المتفوق بأنه من يكون ضمن أفضل **1%** من المجموعة التي ينتمي إليها مقياس ستانفورد بينيه للذكاء. (العزة، 2000، ص41)

ومن هنا نستنتج أن الذكاء يلعب دورا مهما في عملية التفوق الدراسي، بمعنى ضرورة توفير قدر مناسب من الذكاء لدى الأشخاص المرجو تفوقهم.

3-4-الإبداع (La création) :

وضعت الجمعية القومية الأمريكية للتربية الإبداعية والثقافية (1999) تعريفا للإبداع على أنه نشاط تخيلي منظم يؤدي إلى نتائج أصلية قيمة. (مجدي، 2005، ص15)

كما أنه يعبر عن مجموعة من العوامل النفسية داخل الفرد متمثلة في القدرة والاستعداد والاتصاف بالجدية والفاعلية، كما أن سلوك المبدع يتضمن حب الاستطلاع والرغبة في الاكتشاف والتحري وإثارة التساؤلات والقدرة على التحصيل الدراسي والتركيب والاستقلالية في العمل (سعيد ليلى، 2007، ص129)

ويعرف **كارتر جود** 1973 **(Carter V.Good)** الإبداع بأنه الصفة الإنسانية الإبداعية البناءة، والتي يمكن أن تشمل على عدة عوامل مثل إتقان الأفكار، المرونة السلسلة، والقدرة على التوضيح التفصيلي ويجب تعزيز هاته العوامل بالوسائل التعليمية والتي ينتج عنها نتاجات معينة مثل الاختراعات والاكتشافات. (السيد عبيد، 2014 ، ص86)

ويمكن حصر العلاقة بين الموهبة والذكاء والإبداع والتفوق الدراسي في الشكل التالي:

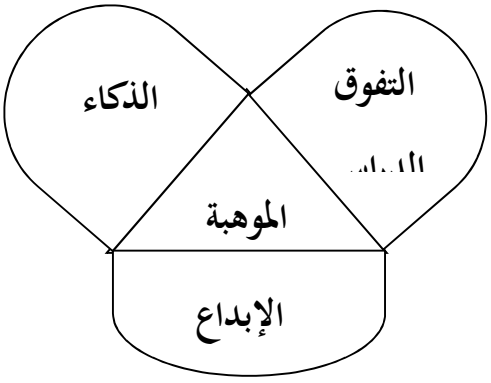

الشكل رقم (01):العلاقة بين التفوق الدراسي والذكاء والإبداع (عثمان، 2005، ص187)

4-خصائص المتفوقين دراسيا:

4-1-الخصائص الجسمية:

من بين ما يتميز به المتفوقين عن أقرانهم الغير متفوقين نجد أن نموهم الجسمي والحركي يسير بمعدل أكبر بقليل من معدل النمو بين العاديين حيث يبدأ ظهور الأسنان ويبدؤون في الكلام والمشي مبكرا عن العاديين بحوالي شهرين.(جمال، 2016، ص301)

وذكرت دراسات حديثة حول خصائص المتفوقين الجسمية أنهم أكثر صحة ووزنا وطولا وحيوية، وأقل عرضة للأمراض ومن بين هاته الدراسات دراسة كل من **تيرمان Termn**(1920) ودراسة **تيروان ووادن Terwan & Oden**(1959) ودراسة جالجر **Gallagher** (1976). (طربية، 2009، ص227)

وبذلك نجد أن صحة المتفوقين الجسدية تخلو إلى حد بعيد من الأمراض ومن كل ما يشوب نموهم الجسمي والحركي أو تأخر في النمو، وهذا يدل على تمتعهم بصحة جيدة.

4-2-الخصائص العقلية المعرفية :

إن الطلبة المتفوقين يظهرون مواهب مبكرة في الحساب والموسيقى إلى جانب المهارات اللفظية والفكرية، وعمليات التفكير عندهم تتصف بالسرعة مقارنة مع التلاميذ العاديين، لديهم القدرة على طرح التساؤلات والفهم الجيد للعلاقة الموجودة بين السبب والنتيجة وحل المشكلات والإلحاح والتعمق في المواضيع التي يتم تناولها، وهذه كلها من السمات العقلية الأساسية للطلبة المتفوقين دراسيا (زحلوق، 1994، ص58)

حيث نجد المتفوقين هم الأكثر قدرة من العاديين على المحاكمة العقلية، أي معرفة السبب والنتيجة:

- إدراك العلاقات والارتباطات بين الأشياء.
- أكثر قدرة على تحمل الغموض.
- الإدراك والفهم والاستيعاب.
- التعمق في العلوم التجريبية.
- القدرة على التفكير الإبداعي.
- شدة الملاحظة.
- التعلم السريع للمهارات.
- تركيب الأفكار واستنباطها ، وتحليلها واسترجاعها (سعيد، 2002، ص32)

ومن هنا نستنتج أن المتفوقين عقليا لديهم قدرات خاصة على حل المشكلات والفهم السريع للأشياء، والقدرة على طرح التساؤلات وإدارة الحوار، كل هاته القدرات تؤهلهم للتميز في مجال معين أو عدة مجالات، وتجعلهم متفوقين.

4-3-الخصائص والاجتماعية:

أكدت **عبير زيدان** إلى تمتع المتفوق ببعض الخصائص الاجتماعية ومنها: (عبير زيدان، 2003، ص45)

- القدرة على قيادة الجماعة.
- الرغبة في التعامل مع من هم أكبر سناً.

- الاندماج في جماعة ويمتثلون لمعاييرها.
- إبداء الفائق اهتمام بألعاب وأنشطة من يفوق عمرهم بستين أو ثلاث.
- تفضيل الألعاب التي تخضع لقواعد وقوانين الألعاب المعقدة التي تتطلب تفكيرا.
- يفضلون أن يكون رفقاؤهم في اللعب أكبر منهم سناً لأنهم يتساوون معهم في العمر العقلي.

-يتصور صغار الفائقين رفقاء لهم في الخيال.

-الأطفال الفائقون أقدر من غيرهم في الحصول على معلومات وحقائق أكثر من البيئة المحيطة.

-ينحدرون من أسر تتمتع بمستوى اجتماعي واقتصادي أعلى من المتوسط.

كما أشارت دراسة **نبيه إبراهيم** إلى إحساس المتفوقين بالمسئولية مع ميلهم للعمل مع الآخرين في نشاطات جماعية خلاقة حتى مع الطلبة غير القادرين على التعلم.

(نبيه إبراهيم، 2006، ص164)

4-4-الخصائص النفسية :

نجد أن المتفوق طيب المعاشرة محبا للغير مهذب وديمقراطي، كما أنه يتمتع بالاتزان ويتسم سلوكه بالهدوء، يتميز بعدة خصال حميدة منها الصبر والجدية في أعماله والطموح والتفاؤل والمرونة والإحساس بالمسؤولية (محمد عبد الهادي، 2014، ص44).

4-5-الخصائص القيادية :

يمتلك المتفوقون قدرة غير عادية في التأثير على الآخرين ومن مظاهرها حسب السليمان ما يلي: (السليمان، د س، ص7)

-إحساس بالمسؤولية مع ميله للعمل مع أقرانه حتى ذوي العجز

-قدرة عالية على القيادة للطالب مع القدرة على حل المشكلات الناجمة عن التفاعل مع الآخرين وإدارة الحوار والنقاش والتفاوض بشأن القضايا الحياتية.

-توافق اجتماعي مرتفع وجدير بالثقة والاعتماد عليه وشديد التأثير في المقربين إليه واتساع دائرة التأثير في الآخرين

-محبوب من قبل أقرانه

-حب الاجتماع والعمل مع الآخرين وحب الخدمات الاجتماعية.

-يفضل اللعب الهادئ حتى مع الجماعة ويفضل اللعب مع رفقاء يفوقونه في السن والذين من نفس عمره العقلي

-حب للعمل مع شعوره بالراحة خلال العمل الجماعي

-قدرة عالية على الاتصال والتواصل بمستوى متقدم كثيرا عن أقرانه من نفس السن

- مرغوب اجتماعيا من قبل معلميه

-شعور بالحرية والمبادرة للعمل وتحمل المسؤولية.

4-6-الخصائص الانفعالية:

وقد خلص القمش (2011) إلى أن الموهوبين يتمتعون بالخصائص الانفعالية التالية: (القمش، 2011، ص98)

-قدرة على الضبط والتحكم الذاتي

-لديهم حسن الدعابة وروح النكتة بسبب ملاحظاتهم لمفارقات الحياة اليومية وإدراك أوجه التناقص فيها.

-امتلاك قدرة غير عادية على التأثير في الآخرين وإقناعهم وتوجيههم.

-الحساسية الشديدة لما يدور حولهم وحدة الانفعالية في استجاباتهم للمواقف التي يتعرضون لها.

-يميلون إلى مناقشة الواقع ونقده.

4-7-الخصائص السلوكية :

من بين السمات والخصائص السلوكية التي يتمتع بها الأطفال المتفوقين في مرحلة الطفولة المبكر حسب **القمش** (2011) ما يلي : (القمش، 2011، ص120)

- ذاكرة قوية. - يبدأ الكلام أسرع من أقرانه وقد يبدأ كلامه بتكوين جمل كاملة.
- يقدم حلولا عديدة للمشكلة التي يعمل على حلها
- يستخدم طرائق معقدة في حل المشكلات
- لديه قدرة عالية على التركيز والانتباه.
- يدرب نفسه على تحمل المسؤولية.
- في مقدوره وصف مشاعر الآخرين والإحساس بها
- يطرح أسئلة واستفسارات كثيرة وقادر على فهم واستيعاب ما يقرأ بصورة معمقة.

الجدول رقم(01): يوضح أبرز الخصائص المميزة للطلبة المتفوقين (نبيلة،2005، 38)

الترتيب	الخاصية
01	يتعلم بسرعة وسهولة وفعالية
02	يحصل على معدلات عالية في معظم المقررات الدراسية
03	يقظ جدا وحاضر البديهية
04	يتطلع دائما إلى التقدم والنماء
05	طموح جدا وحب للاطلاع
06	يسترجع ويستخدم بفعالية المعلومات التي يسمعها ويقرأها
07	مثابر ويتمتع بمستوى عال من النشاط والطاقة
08	يتميز بقوة التركيز وحدة الانتباه
09	يستمتع بدراسة بعض المقررات التي تلائم ميوله بأقل تكرار ممكن
10	بثير الكثير من الأسئلة الاستطلاعية المثيرة

5-النظريات المفسرة للتفوق الدراسي:

5-1-النظرية الوراثية:

إن أتباع هذا التيار اعتمدوا على مبدأ مبني على مفهوم توارث عامل الذكاء والقدرة العقلية دون الاهتمام بالعوامل الأخرى ، والواقع أن تفوق الفرد الدراسي لا يمكن إرجاعه إلى عامل الذكاء وحده لأنه ليس العامل الوحيد الذي يتحدد على إثره تفوقه الدراسي بل هناك عوامل أخرى لا تقل أهمية عنه. (صرداوي، 2009، ص272-274)

وتعتمد هذه النظرية على الحقائق التي تدل على أن التكوين العقلي للفرد سواء نظر إليه في ضوء القدرة العقلية العامة أو في ضوء عدد من القدرات العقلية ، يتحدد بالعوامل الوراثية أكثر مما يتحدد بالعوامل البيئية. (بواليف، 2009، ص80-81)

5-2-النظرية البيئية:

تعد هذه النظرية مناقضة تماما للنظرية الوراثية فهي تقوم على أساس أن التفوق يتأثر بالبيئة أكثر من الوراثة إذ تلعب العوامل البيئية المواتية دورا كبيرا في المساعدة على التفوق

ومن الدراسات المؤيدة لذلك دراسات **نيومان (Newman) وهولزنجر (Holzinger)** (مدحت عبد اللطيف، 2011، ص113)

5-3-نظرية علم النفس الفردي:

مؤسس هاته النظرية هو ألفرد **أدلر (A. Adler)** حيث فسر ظاهرة التفوق في ضوء عقدة النقص والتي تستوجب القيام بعملية تعويض وهذا بخلق عقدة للتفوق أو حافز للتفوق، ويعتبر أن الحافز أقوى موجهات السلوك الاجتماعي وأن ممارسته أمر أساسي ورئيسي للنمو الفردي، حيث بواسطته يسعى الفرد للحصول على تقدير الآخرين وقبولهم من خلال إنجازاته وعندما يتحقق ذلك اجتماعيا يكون الفرد نافعا ومفيدا.(عبد اللطيف ، 2011 ، ص111)

ولقد بين **أدلر** أن التفوق لا يعني الامتياز الاجتماعي أو الزعامة أو المنزلة المرموقة في المجتمع ، وإنما يعني العمل من أجل بلوغ الكمال، إذ باعتقاده أن الحافز أمر أساسي للنمو الفردي، إذ أن الشخص يسعى للحصول على تقدير الآخرين وقبولهم من خلال إنجازاته، وعندما يتحقق ذلك اجتماعيا يكون الفرد مفيدا أو مرغوبا. (نزيم، 2009، ص274-275)

5-4-نظرية التحليل النفسي:

تسمى هذه النظرية، بالنظرية الفرويدية نسبة إلى فرويد الذي فسر ظاهرة التفوق والابتكار في ضوء ميكانيزم التسامي أو الإعلاء أو التصعيد الذي يقصد به فرويد تقبل الأنا للدافع الغريزي وهذه العملية اللاشعورية هي التي تفسر لنا التفوق والعبقرية وعمليات الإبداع. (صالح ، وهيب، 1999، ص75)

وركز **فرويد** على أن المتفوق يتسامى فوق طاقته الجنسية ويكتبها حتى يصل إلى التفوق، أي تقبل الأنا للدفاع الغريزي (بواليف، 2009، ص81)

5-5-نظرية الدافع للإنجاز:

يرجع الفضل إلى **هنري موراي** في إدخال مفهوم الحاجة للإنجاز إلى التراث السيكولوجي (1983) إذ يرى أن الدافع للإنجاز على أنه تحقيق للأشياء التي يراها الآخرون صعبة، ويتجلى هذا بسرعة الأداء والتحكم في الأفكار والاستقلالية والتغلب على العقبات، وبلوغ معايير الامتياز ومناقشة الآخرين والتغلب عليهم والاعتزاز بالذات وتقديرها بالممارسة الناجحة للقدرة، وقد افترض **موراي** أن الحاجة أو الدافع للإنجاز يندرجان تحت حاجة كبرى أعم وأشمل هي الحاجة للتفوق(مدحت، 2011، ص110-112)

فالأشخاص الذين يتحصلون درجة مرتفعة في الحاجة إلى الإنجاز يحصلون على درجات مرتفعة في المدرسة بالمقارنة إلى من يتساوون معهم في القدرة على التعلم ولهم درجة منخفضة في الحاجة للإنجاز. (أحمد محمد وعبد الفتاح، 1999، ص307-308)

6-العوامل المؤثرة في تطور التفوق الدراسي:

6-1-العوامل الخاصة بالفرد:

6-1-1-الذكاء:

أثبتت جل الدراسات التي أجريت في العلاقة بين الذكاء والتفوق الدراسي ومنها دراسة **سيرل بيرت** بإنجلترا، ودراسة **بوند تيرمان** بأمريكا، وغيرها من الدراسات أن عناك علاقة ارتباطية موجبة بين هذين المتغيرين، ومنه فإن الذكاء يلعب دورا جوهريا ومهما في عملية التفوق الدراسي، بمعنى أنه من الضروري توفر قدر كاف من الذكاء لدى الأشخاص المرجو تفوقهم.(مدحت عبد اللطيف، 1990، ص115)

6-1-2-الدافعية :

الدافعية عملية داخلية تدفع بالمتعلمين ممن لديهم دوافع كبيرة للحصول على تقدير مرتفع لأجل التميز، حيث أثبتت الدراسات العديدة في هذا المجال وجود علاقة بين الدافعية والتفوق الدراسي، فكلما زادت دافعية المتعلم زادت معها احتمالات التفوق، وهذا ما يدل على وجود ارتباط دال إحصائيا وموجبا بين هذين المتغيرين. (مدحت، 1990، ص116)

6-1-3-مستوى الطموح :

يلعب الطموح دورا مهما في دفع وتحفيز المتعلم نحو تحقيق مآربه، من التحصيل العلمي والتفوق والامتياز والتفرد. (باشا محمد، 2012، ص36)

وهنا يمكن القول أنه لا يمكن أن نتصور على الإطلاق متفوق دون مستوى لائق من الطموح نحو تحقيق ما يصبو إليه، أي إشباع حاجاته ورغباته.

6-1-4-الخبرة الشخصية :

المتعلم الذي يجتاز السنوات الدراسية المختلفة يستفيد من خبرات تعليمية، يكتسب من خلالها عادات وتقاليد ومهارات مختلفة، إذ يستطيع المتعلم في هاته الحالة إسقاط خبرته على الحالات الجديدة. (مدحت عبد اللطيف، 1990، ص120)

6-1-5-عوامل خاصة بالبيئة :

ونذكر منها اتجاهات الوالدين نحو التفوق لأبنائهم، وهي اتجاهات إيجابية تدفع المتعلم للاندفاع نحو التفوق، ذلك أن الارتباط الموجود بين التفوق الدراسي والتقدير الاجتماعي من قبل المجتمع، كفيل بأن يدفع الطفل لتشغيل طاقاته وقدراته، فيضع لنفسه طموحات تعليمية ليحاول تحقيقها من أجل الوصول للتفوق. (القاضي وآخرون، 1981، ص435)

6-2-العوامل الأسرية:

تلعب التنشئة الأسرية دورا فاعلا في تنشئة الطفل وخاصة تلك التي تتسم بالديمقراطية والتسامح والحوار البناء أي المعاملة الوالدية الحسنة، التي تتسم باللين والاعتدال دون القسوة أو التدليل والابتعاد عن التسلط والمعاملة القاسية أو المفاضلة بين الإخوة وكذا الحماية الزائدة التي تولد بدورها الأنانية وروح الاتكالية أو العقاب المؤذي، كل هذا يجعل من الطفل إما أن يعيش حياة سعيدة تنمي فيه روح الثقة وتحفزه فكريا وعقليا على التميز وإما تثبطه وتجعل منه طفلا يائسا. (محمد، 2005، ص286)

وقد تناولت بعض الدراسات الفقر ودوره في تنمية التفوق والأبداع، حيث أظهرت أنه من الضروري لنمو مدارك الابن ومعارفه وأسلوب تعامله، أن يكون في جو غني بالمثيرات

من أجهزة تعليمية وترفيهية وثقافية، كما تبدو أثار الفقر بادية في سوء التغذية فالأسرة التي لا تتمتع بدخل كاف لا تستطيع توفير كل ما يلزم حاجيات الطفل من بروتين وفيتامين ضروري لنموه بشكل جيد. (عبد ربه، 2008، ص89)

إن العوامل الأسرية بكل جوانبها تلعب دورا فعالا في رعاية الطفل المتفوق، لما لها من أهمية في التكفل به، من خلال الرعاية الصحية والنفسية والاجتماعية، لتسلمه بذلك إلى المدرسة وهو في ظروف صحية سليمة معافى له الرغبة الجانحة في التعليم لأجل التحصيل الدراسي والتميز والتفوق.

6-3-العوامل الخاصة بالبيئة :

أكدت دراسة **لماكينون (1962)** تناول فيها الظروف البيئية والأسرية التي عاش بها مجموعة من المهندسين المعماريين المبدعين حين كانوا صغارا، تبين من خلال هاته الدراسة أن الآباء كانوا يعاملون أبنائهم باحترام، إذ يضعون بهم الثقة التامة ويمنحونهم الحرية الكاملة في اكتشاف عالمهم واتخاذ قراراتهم بأنفسهم دون تدخل منهم، ونادرا ما استخدمت العقوبات البدنية معهم، كانت تشيع في معظم أسر هؤلاء قيم معينة مثل: الأمانة، الصراحة، احترام الآخرين، الطموح، الاهتمام بالأنشطة العقلية والأنشطة الثقافية المختلفة. (زحلوق، 1994، ص79)

ومن هنا نستنتج إن البيئة الأسرية هي المناخ الذي ينمو فيه المتعلم، وتتشكل فيه ملامح شخصيته الأولى، فهي مصدر رئيسي وأساسي لإشباع حاجاته وتنمية طاقاته، بدون أن ننسى البيئة المدرسية وما تحتويه من مناهج وأساليب وطرق تدريس مختلفة، وخاصية المعلم ومدى فهمه للطفل المتفوق واحتياجاته.

6-4-العوامل المدرسية

المدرسة هي الأم الثانية في رعاية واحتضان التلاميذ بشتى أشكالهم وتنوع ثقافاتهم فهي توفر لهم التنشئة الاجتماعية إذ تعتبر حجر الزاوية في العملية التعليمية التعلمية ، وهي الأساس التي تعتمد عليه الدول في تكوين الأفراد وإعداد الأجيال المقبلة وبناء شخصياتهم

من جميع النواحي وتنمية ذكائهم وتفكيرهم ، وبالتالي يعد دورها دورا مهما وبارزا في رعاية المتفوقين. (مختار، 2005، ص165)

7-مشكلات المتفوقين دراسيا :

لقد قام العديد من الباحثين على مر العصور بالاجتهاد والبحث والتحري لحصر المشكلات التي تعترض المتفوقين، وقد أسفرت النتائج على أن المشكلات التي يعاني منها المتفوقين أثناء حياتهم اليومية كثيرة ومتعددة، قد تؤدي أحيانا إلى الانعكاس السلبي على شخصيتهم وطرق تكيفهم في حدود البيئة التي يعيشون فيها، ويمكن حصر هاته المشكلات من خلال مشكلات تربوية اجتماعية انفعالية. (بكاي وبراهيمي ،2017، ص84)

ويصنف **إبراهيم ورضوان (2010)** مشكلات الموهوبين والمتفوقين إلى: مشكلات توافقية. مشكلات انفعالية. مشكلات دراسية. مشكلات أسرية، مشكلات كمالية، مشكلات الاختيار المهني –مشكلات إدارة الوقت. (إبراهيم ، 2010 ، ص90-95)

ولخص سليمان (2004) مشكلات الموهوبين والمتفوقين وقام بتصنيفها على أنها: أ- مشكلات ذاتية ب-مشكلات أسرية ج-مشكلات مدرسية د-مشكلات ذات صلة بالتوافق الاجتماعي

في حين قامت الباحثة سعيدة عطار (2012) بتصنيف مشكلات المتفوقين إلى: مشكلات مدرسية وأخرى انفعالية وعلائقية وتوجيهية وأخيرا مشكلات صحية وهذا ما تطرقنا إليه في بحثنا هذا واعتمادنا على مقياس مشكلات المتفوقين الذي اعتمدته الباحثة.

7-1-المشكلات المدرسية:

وهي النابعة من المدرسة وبيئتها ونجد منها :

– المشكلات النابعة من التفاعل مع المعلمين بحيث أن صفاتهم الشخصية والاجتماعية كالاستقلالية والثقة بالنفس وحب المناقشة والاستطلاع تعتبر في كثير من الأحيان مصدر إزعاج للمعلمين.

– المشكلات النابعة من التفاعل مع الزملاء وهذا نظرا لشعور التلاميذ الآخرين نحوهم بالغيرة لتفوقهم.وكذلك نظرتهم إليهم غريبة، فالتلاميذ العاديون ينظرون للمتفوق على أنه مختلف عنهم فتنشأ مشكلات بينهم.

– المشكلات النابعة من البيئة المدرسية بما تفرضه من أنظمة وقوانين متنوعة وعدم توفير الفرص وعدم التشجيع والمتفوقين، وعدم وجود وسائل لتشخيص واكتشاف المتفوقين.

– المشكلات النابعة من المنهج الدراسي وما يحتويه من خبرات قد لا تتلاءم مع قدرات المتوسطين ولا تثير اهتمامهم.

– المشكلات الناتجة عن أساليب التقويم والتي لا تقيس سوى مهام محدودة وضعيفة وغياب الأساليب التي تعطي مجالا أوسع للتفكير الإبداعي.

– المشكلات الناتجة عن انعدام الاختيار والتوجيه المهني والتربوي فالمتفوق قد يشعر أنه قد ينجح في دراسة أو تخصص ويكون لديه صراع كبير قد يشعره بالضياع. (ألطاف، 2013، ص116)

7-2-المشكلات الانفعالية:

من بين المشكلات الانفعالية التي تنشأ نتيجة للسمات النفسية والانفعالية للمتفوق منها :

– الشعور بالضغط النفسي قد يصل إلى درجة الاحتراق.

– عدم تساوي النضج العقلي مع النضج الانفعالي مما قد يزيد من مستوى القلق وسوء التكيف لدى المتفوق وشعوره بعدم الرضا.

–الشعور بالتكبر والغرور لكونه مختلف عن الأخريين.

– الافتقار إلى الأصدقاء.

– الشعور بالعزلة والانطواء والاغتراب النفسي عن زملائه وعدم مشاركتهم في الأنشطة الترفيهية داخل المؤسسة.

– الغيرة من الزملاء الأفضل منه والمنافسة المرضية.(جميلة جحيش ،2012، ص22).

ومن بين السلوكيات الانفعالية المصاحبة بشكل عام نجد، السلوكيات الخارجية الموجهة نحو الآخرين مثل العدوان، الشتم والسرقة والنشاط الزائد، بينما تكون السلوكيات الداخلية ممثلة في فقدان الشهية والانسحاب والاكتئاب، وهناك اضطرابات قليلة الحدوث مثل الانفصام والتوحد (تيسير، وعمر، 2010، ص144)

7-3-المشكلات الصحية:

ركز جل الباحثين في هذا المجال على وجوب توفر شروط الصحة والسلامة وأكدوا على أهمية التغذية الصحية والعناية بالطفل ضد الأمراض لما لها من أثر سلبي على التقدم العقلي والنشاط الجسدي للفرد، فضعف أي جهاز من أجهزة الجسم قد يؤدي إلى تدهوره وعدم استجابته والقيام بوظائفه كاملة، فالطفل الذي لا يرى جيدا ولا يسمع جيدا تضعف قدرته على التعلم (زحلوق، 1994، ص80).

7-4-المشكلات التوجيهية:

أكد كل من بيرلي وجنشفت **Birely & Genshaft** (1991) أن المتفوقين من أشد الناس حاجة إلى عملية الإرشاد والتوجيه الأكاديمي أو المهني. وهذا ما نلاحظه في شعور بعض المتفوقين بالحيرة، وعدم القدرة على الاختيار الصائب لمجال دراسة معينة أو تخصص ما أو مهنة مرغوبة، وبدون هذا الإرشاد، قد يختار تخصصاً دراسياً، أو مجال عمل، قد يضطر إلى تغيره بعد فترة من الزمن قضاها في دراسة ذلك المجال أو العمل، والذي وجد فيه أنه لم يشبع طموحاته ويحقق رغباته.

إن صعوبة اختيار المتفوق لمجال الدراسة أو المهنة هو راجع بالأخص لتعدد مواهبه وقدراته، فهو متميز الأداء في مختلف المجالات التي يدرسها نتيجة لارتفاع مستوى ذكائه أو نتيجة لتعدد مواهبه.

ولو تم إجراء قياس لقدرات هؤلاء المتفوقين، لوجدنا أن البعض منهم يحقق درجات عالية في مختلف المجالات, مما يزيد الأمور تعقيداً في عملية الاختيار للدراسة واختيار مجال محدد، فالنجاح والحصول على تقديرات عالية ليس معياراً كافياً للتوجيه الأكاديمي والمهني ولكن يجب مراعاة الميول والرغبات والاهتمامات للتعلم، وقد يساهم الأهالي في الضغط على الأبناء في الاختيار الأكاديمي أو الالتحاق بالمهنة التي قد لا يرغبها أبنائهم .

إن مرافقة المتعلم وتوجيهه الوجهة الصحيحة والاستماع له، لنقل انشغالاته والتكفل بمتطلباته الكفيلة بأن تصنع من المتفوق رجل مستقبل قادر على تحمل الصعاب وبناء شخصيته شخصية قوية متزنة .

7-5-المشكلات العلائقية:

نجد أن المتفوقين لا يطورون علاقاتهم الاجتماعية نتيجة لعدم وجود أصدقاء لديهم بالمستوى نفسه لمشاركتهم ميولاتهم واهتماماتهم واحتياجاتهم، وبالتالي يشعرون بالوحدة، وكلما زاد العمر العقلي كلما اتسعت الهوة بين بين هؤلاء المتفوقين وزملائهم العاديين، فيصبحون غير مقبولين ولا يشعرون بالارتياح والانسجام معهم، مما يؤدي إلى العزلة والانسحاب. وقد نجد ضغوط الرفاق، مثل السخرية بألفاظ تهجمية، وأحداث مشكلات في المؤسسة، لها دور في تدني العلاقات بين المتفوقين ونظرائهم العاديين. (العزة، 2000، ص82)

من خلال استعراضنا لموضوع المتفوقين دراسيا، وبعد تطرقنا للموضوع من كل جوانبه، تبين لنا أن المتفوقين دراسيا يتميزون بمجموعة من الخصائص تميزهم عن غيرهم من أقران جلدتهم، وتجعلهم يحضون بتعاطف المجتمع ورعاية المختصين واهتمام المسؤولين، ومما لا شك فيه أن هذا الاهتمام لم يصل إلى مبتغاه نظرا لوجود مشكلات لازالت تقف عائقا أمام تمدرس هاته النخبة من أبناء المجتمع.

وفي خضم ذلك نجد المتفوق نفسه في حاجة إلى رعاية الأسرة والمدرسة إن لم نقل المجتمع بأكمله، حيث وجب البحث عن سبل الرعاية والتكفل بهم، وهذا لن يتأتى ما لم نقم

بتحقيق الحاجات النفسية والتعليمية لهم، والبحث المستمر والدائم لمعالجة المشكلات التي يعانون منها بطرق حديثة تخدم العملية التعلمية لاستقرار المتعلم وضمان جودة التعلم

ثانيا: التكيف المدرسي

الحياة المدرسية مليئة بالتفاعل الذي يؤثر في شخصية التلاميذ، مما يجعلهم يتفاعلون مع وسط مدرسي متعدد ومتغير قد يكون معقدا أحيانا أخرى، وحيث يفرض عليهم قيودا وضوابط معينة بهدف نجاح العملية التعليمية التعلمية، مما يجعلهم مجبرين على التكيف مع كل هاته الظروف لمواجهة مشكلاتهم المستقبلية، وهذا عن طريق تغيير سلوكاتهم للاستجابة للتغيرات البيئية التي يعيشون بها لأجل تحصيلهم العلمي.

وإجابة على ما تم ذكره جاء هذا العنصر ليتناول مفهوم التكيف من حيث النظريات المفسرة له وأبعاده ومظاهره ومحدداته وخصائصه بالإضافة إلى العوامل المؤثرة فيه.

1-ماهية التكيف:

أ-لغة: تكيف تكيفا بمعنى ملائمة الكائن الحي بينه وبين البيئة التي يعيش فيها. (مرعشلي، ب س، ص423)

جاء في معجم مصطلحات التربوية والنفسية أن التكيف يقصد به تكييف أو تعديل المهارة المكتسبة والتي توافق موقفا أدائيا جديدا، وهي مرحلة يمكن من خلالها قيام الشخص الماهر بتحويل المهارة أو تطويرها أو بإضافة تعديلات عليها لتناسب هذا الموقف، والفرد الذي يصل إلى هذا المستوى من الأداء المهاري الحركي يمكنه أن يحكم بدقة على أداء الآخرين. (معجم مصطلحات التربية النفسية، 2003، ص512)

ب-اصطلاحا :

عرفه **كوهين (Cohen)** بأنه تغيير يقوم به الفرد للاستجابة للمواقف الجديدة وأن يدرك المواقف إدراكا جيدا **(Cohen ,1994,p32)**

ويعرفه **فهمي (1987)** بأنه العملية الديناميكية المستمرة التي يهدف بها الشخص إلى أن يغير سلوكه لبحث علاقة أكثر توافقا بينه وبين بيئته (بطرس، 2008، ص101)

فالتكيف إذن هو القدرة على تكوين العلاقات الطيبة بين المرء وبيئته بأوجهها الثلاثة، أي البيئة الطبيعية والبيئة الاجتماعية والثقافية، والوجه الثالث للبيئة وهو النفس. (زيدان، 1972، ص258)

أما **جون بياجية (jean priaget)** فيعرفه على أنه عملية تتم عن طريق التوازن بين مظهرين من مظاهر التفاعل بين الفرد والبيئة، إما أن يدخل على سلوكه التعديل مما يساعد على تحقيق التوازن بينه وبين سلوكه وبين ظروف البيئة المحيطة به، بكل مطالبها، وإما أن يحاول التأثير في البيئة والوسط المحيط به حتى تستجيب هذه البيئة بدورها لرغباته وحاجاته في الاتجاه الذي يريده. (جمال صقر، ب س، ص83)

2- التكيف المدرسي:

يعرف التكيف المدرسي بأنه علاقة الطالب القوية والجيدة مع زملائه ومعلميه وإدارة المدرسة ومشاركته في الأنشطة الاجتماعية المدرسية تساعده على تحقيق حاجاته ورغباته الاجتماعية للوصول إلى صحة نفسية جيدة وتكامل اجتماعي عال، كما يعرف بأنه مجموعة من الاستجابات التي تشير إلى قدرة الطالب على التوافق مع الحياة المدرسية، وينتج أساسا من تفاعله مع المواقف التربوية (كريمة، 2011، ص18)

والتكيف المدرسي في علم النفس يشير إلى التغيرات البنائية أو السلوكية التي تصدر عن الإنسان وتجعله أكثر موائمة مع الظروف البيئية التي يعيش فيها. (كفافي، 1997، ص37)

وعادة ما يفضل الباحثون استخدام مصطلح التوافق **Ad justement** في المجالات النفسية والاجتماعية للتعبير عن التكيف مع البيئة. (مرسي، 1975، ص15)

وهو قدرة الفرد على تحقيق التلاؤم الدراسي ومن ثم تمكنه من عقد علاقات متميزة بينه وبين أساتذته وأصدقائه ومشاركته في مختلف الأنشطة الثقافية. (عوض، 1990، ص36)

كما يعرف على أنه تحقيق الاستقرار النفسي والاجتماعي والعقلي والجسمي ، كما يكون التلميذ مواظبا على الحضور الفعال ويكون متقدما في دراسته ويكتسب الصداقات في بيئته المدرسية الجديدة عن طريق التعاون واللعب والمعاملة الحسنة. (ابراهيمي، 2003، ص69)

أما **أيزينك(Aysenek)** فقد عرفه بأنه حاجة الإشباع التام لحاجات الفرد من جهة وظروفه البيئية من جهة أخرى وإيجاد حالة الانسجام التام بين الفرد والبيئة المادية والاجتماعية. (حرزلي ، 2014 ، ص51)

ويعرفه **لاد (Ladd)** بأنه المخرجات المرتبطة مع متطلبات التكيف مع البيئة المدرسية، وأشارت إلى أن التكيف المدرسي يشمل الاتجاهات نحو المدرسة وتأثر هذا التكيف بخصائص الطالب وإيجابياته وعلاقاته الإيجابية والسلبية مع الأقران وأن التكيف المدرسي هو نتاع تفاعل هذه العوامل (جيهان، ورفعت، 2009، ص53)

كما أكد **آركوف** بأن التكيف المدرسي هو قدرة الطالب على توكين علاقات مرضية مع مدرسيه، ومع زملائه في الدراسة (بطرس حافظ بطرس، 2008، ص100)

فالتلميذ المتكيف دراسيا هو ذلك التلميذ الذي له سهولة في اكتساب المعارف والمواد الدراسية بكل دقة ، ومتشبع بعوامل نفسية غنية في إطار العلاقة الثلاثية وبالأخص الثنائية (معلم –متعلم) (نادية، 1997، ص151)

من كل هاته التعريفات يتجلى لنا المفهوم الجامع للتكيف المدرسي ألا وهو قدرة التلميذ على التوافق والتلاؤم مع زملائه ومعلميه، القائمة على الحب والاحترام المتبادل، وتعديل سلوكه واحتياجاته حسب متطلبات مراحل نموه المختلفة، مما يجعله يسهم بفعالية في ألوان النشاط المدرسي والثقافي والرياضي الذي يقام بالمؤسسة التي يزاول فيها دراسته.

3- النظريات المفسرة للتكيف المدرسي:

3-1- نظرية التحليل النفسي:

من أهم رواد هذه النظرية **سيغموند فرويد** و**ألفرد أدلر** و**كارل يونغ**. حيث يرى **فرويد (Freud)** أن التكيف عملية لا شعورية، حيث نجد الأفراد لا يعون الأسباب الحقيقة لكثير من سلوكياتهم، والشخص المتكيف هو القادر على إشباع رغباته الضرورية للهو بطريقة مقبولة اجتماعيا، إذ يتم التكيف وفق مبدأ الواقع الذي يحقق التوازن بين متطلبات وتحذيرات الأنا الأعلى، أي حل الصراع بين الأنا والأنا الأعلى والهو، فالعصاب والذهان مثلا ما هما إلا شكل من أشكال سوء التكيف. (طيبي، 2013، ص208)

فنظرية التحليل النفسي ترى أن التكيف الشخصي للفرد هو الذي يتم عن طريق إشباع الغرائز والرغبات البيولوجية بطريقة مقبولة اجتماعيا. (عبد المنعم، 2006، ص23)

3-2- النظرية السلوكية:

من أهم رواد هذه النظرية واطسون ويولمان، حيث يرى **واطسون (Watson)** أن التكيف لا ينمو عن طريق الجهد الشخصي الشعوري فحسب بل يتشكل بطريقة آلية نتيجة تلميحات وإثباتها.

أما **يولمان (Yolman)** فيرى أن "الأفراد الذين لا يجدون في علاقاتهم مع الآخرين الإثابة فإنهم ينسلخون عن الآخرين ويبدون اهتماما أقل بالتلميحات الاجتماعية. (طيبي، 2013، ص209)

تنظر المدرسة السلوكية إلى شخصية الفرد وكأنها آلة ذاتية الحركة توجهها ضغوط الحياة البيئية المختلفة، والحوافز الشخصية للفرد، هاته الأخيرة التي تتغير حسب الظروف المعاشة لتنتج استجابات تكيفية حسب الموقف لهذا الفرد، ويمثل مفهوم العادة مركزا أساسيا في النظرية السلوكية باعتبار أن العادة في مفهومها تعبر عن رابطة موجودة بين مثير واستجابة، وبما أن العادات مكتسبة فإنه يمكن لا محالة استبدال العادات الغير تكيفية بعادات تكيفية. (الرفاعي، 1987، ص18-25)

إن هاته النظرية ترى بأن التكيف وسوء التكيف هما عمليات متعلمة أو مكتسبة من خلال خبرات الفرد. (مدحت، 2011، ص88)

فسوء التكيف تم تنميته عن طريق التعزيز رغم أنه تعلم خاطئ، ومنه فإنه يمكننا تغييره وإبداله بسلوك سليم عن طريق التعزيز والتدعيم. (عبد المنعم، 2006، ص24)

3-3- النظرية الإنسانية:

من أهم روادها **كارل روجرز (Karl Rogers)** الذي يرى أن معايير التكيف تتحقق بثلاث نقاط هي: الإحساس بالحرية، الانفتاح على الخبرة، الثقة بالمشاعر الذاتية. (مدحت، 2011، ص89)

ترى هذه النظرية أن التكيف يتم إذا استطاع الفرد اشباع حاجاته الفسيولوجية، المتمثلة في الحاجة إلى الأمن والحاجة إلى الحب والحاجة إلى الانتماء والتقدير وتحقيق الذات. (عبد المنعم، 2006، ص24)

4- أبعاد التكيف المدرسي:

4-1- البعد النفسي: يشمل إشباع الدوافع الأولية والدوافع الثانوية المكتسبة، أي حاجاته الضرورية، ممثلة في الجوع، الأمن، الحب والتقدير والاستقلالية، كل هذا يساعد المتعلم على حل صراعاته والتي يجب أن تناسب قدراته وإمكاناته وطموحاته. (بطرس، 2008، ص103)

4-2- البعد العقلي: ويقصد به كل من الإدراك الحسي والتذكر والتفكير والذكاء وكذا الاستعداد لتقبل المواد الدراسية، أو قدرة التلميذ على تنظيم وقته لوفق بين أوقات الدراسة والمذاكرة والترفيه. (بطرس،2008، ص 103)

4-3- البعد الاجتماعي: يرى محمود عوض أنه قدرة الطالب على تحقيق التلاؤم بينه وبين أساتذته وزملائه، ما يساعد على توافقه الذاتي وسماته (معتوق، 2014، ص106)

5- مظاهر التكيف المدرسي:

5-1- الراحة النفسية: التكيف يمكن المتعلم قدرته على مجابهة المعضلات ومواجهة المشاكل وتجاوزها، وهذا ما يخلق له الشعور بالأمن والاستقرار والطمأنينة. ويظهر ذلك في غياب حالات التوتر والتأزم والنرفزة التي تولد حالات الصراع. (نادية، 1997، ص51)

5-2- المرونة: تلعب المرونة دورا هاما في تحديد قدرة الفرد على التكيف مع الصعوبات والمواقف الضاغطة التي تواجهه في حياته اليومية، وتتأتى من ثلاث مصادر تتمثل في:

-الدعم الاجتماعي الذي يحافظ على استمرارية المرونة .

-القوة الداخلية الذاتية التي تتكون مع مرور الوقت .

-امتلاك مهارة حل المشكلات التي تساعد الفرد على مواجهة المحن والشدائد (عبد صحبة، 2016، ص5-6)

فالتكيف مع ضغوط الحياة يتطلب نوع من المرونة التي تعطي للتلميذ المناعة النسبية لتجاوز عوارض الضغوط النفسية، فالمرونة والقدرة على التأقلم تؤدي على بلوغ مرحلة التكيف الإيجابي (سيكاتي، 2010، ص19-20)

5-3- الكفاية في العمل: بمعنى قدرة التلميذ على استغلال قدراته وامكاناته الذاتية التي يتمتع بها، مما تسمح له بإبراز ذاته والرفع من معنوياته. (شرادي، 1997، ص51)

5-4- القدرة على تحمل المسؤولية: التحكم في السلوك معناه أن تصبح لك القدرة على التكيف تكيفا سليما، وبذلك نجد التلميذ يستطيع التنبؤ بالنتائج المتوخاة من أعماله وأفعاله في الوسط المدرسي الذي يعيش به، فيصبح مسؤولا عن أفعاله وأعماله، وبهذا تصبح له القدرة على تحمل المسؤولية في ما يقوم به من إنجازات.(فهمي، 1979، ص97)

5-5- متابعة الدروس : نجد أن مواظبة التلميذ لدروسه داخل القسم بالمؤسسة التي يزاول بها دراسته، يستطيع من خلاله التفاعل إبداء رأيه وملاحظاته وانتقاداته وأفكاره الجديدة وبذلك اندماجه في مجتمعه المدرسي. (حامد عبد السلام، 1974، ص14)

5-6- إقامة العلاقات: يتمثل في اندماج التلميذ في جماعة مع أقرانه لإشباع رغبته في الانتماء لهاته الجماعة، والتي من خلالها يصل إلى اكتشاف نفسه.(شرادي، 1997، ص51)

5-7- المشاركة في إنجاز الأعمال: عند مشاركة التلميذ في النشاطات الثقافية والرياضية، فهو يعزز روح المسؤولية لديه وعامل الثقة بالنفس، فهو يظهر ويكشف عن رغباته وميولاته عمليا، مما يبعده عن الوقوع في الجنوح والانحرافات السلوكية والاجتماعية المدرسية. (محمد أيوب، 1994، ص46)

5-8- النجاح الدراسي: إن إشباع حاجات المتعلم المعرفية والانفعالية، ودافعيته الملحة للنجاح كلها تزيد من طموحاته في مستوى التحصيل الدراسي وأدائه المدرسي، ومن هنا فالنجاح الدراسي أهم مؤشر للتكيف المدرسي. (بن عائشة، 2015، ص82-83)

6- محددات التكيف المدرسي :

6-1- التلميذ: قدرات التلميذ وصفاته الشخصية كمستواه التعليمي وحالته الصحية ومستوى طموحه، وعوامل تنشئته الاجتماعية والخبرات التي يمر بها خلال مساره الدراسي من خلال انتمائه لجماعة أقرانه، كلها عوامل تهدف إلى إيجاد التكيف للتلميذ بين حاجاته الشخصية ومطالب المجتمع والتي تهدف أساسا إلى إيجاد نوع من السلوك الذي يحقق به رغباته. (صالح، 1996، ص62)

6-2- الزملاء: تسود علاقات الطفل نوعا ما بعض القيود الأسرية في مرحلة طفولته، فيحاول التحرر منها تدريجيا عن طريق زيارة الأقارب أو الخرجات الميدانية إلى الفضاءات السياحية التي تبرمجها أسرته، إلا أن هذا التحرر لن يجد ضالته بشكل فعلي إلا عندما يلتحق الطفل بالمدرسة، وعند التحاقه بها تأثر فيه جماعة الرفاق تأثيرا كبيرا في سلوكه أكثر من تأثير الأسرة أو الأساتذة والمربيين، فالتلميذ يصل في هذه الحالة إلى حالة التشبع لرغباته التي كانت مكبوحة من طرف رفاقه الذين يحملون نفس اهتماماته وانشغالاته وأفكاره، ومن هنا نجده يشعر بأهميته وكيانه ووضعه الاجتماعي لكون رفاقه قد أمدوه بمصادر المعلومات

التي أراد أن يعرفها فولدت له رغبة في المنافسة والتعاون لتشغيل طاقاته الإيجابية. (بدور، 2001، ص30)

6-3- المدرسة: المدرسة مجتمع صغير يتفاعل فيه التلاميذ فيتأثرون به ويؤثرون فيه، كونها ليست مكانا للتحصيل العلمي فقط وليست معزلا عن المجتمع، الذي تتفاعل معه كل أطيافه، فهي تعمل على ارتباط التلاميذ ببيئتهم وتنمية الشعور بالمسؤولية تجاه هذا المجتمع وتلك البيئة، فالعلاقة بين الأستاذ والتلاميذ لها دور أساسي وفعال في حل الكثير من المشكلات التعليمية والاجتماعية. (كركة، 1999، ص15)

وهذا ما أكده **ورت (Roth)** بأنه على المدرسة أن تكون مكانا يطور المواهب وينميها، لتسلح التلاميذ بسلاح القيم والمعرفة والأفكار الصحيحة، فهي تكمل مسيرة الأسرة وتتعاون معها لتحقق النمو والتربية للفرد في جميع النواحي ليصبح بعدها عضوا فاعلا يافعا للمجتمع. (المخزومي، 2001، ص68)

6-4- المنهج الدراسي: يرى **الوكيل** و**محمود (2001)** أن المنهج وفق الرؤية التربوية الحديثة يتمثل في مجموعة من الخبرات التربوية تهيئها المدرسة لتلامذتها داخل المدرسة وخارجها بغية مساعدتهم على النمو الشامل في جميع النواحي، وقد أضاف **مرعي** و**الحيلة (2001)** أن خير وسيلة لتحسين عملية التعلم والتعليم تكمن في تطوير وتقويم المناهج الدراسية. (البساتين، 2011، ص43)

وكي يحقق المنهج التكيف المدرسي يجب أن يكون قريبا من مواقف الحياة اليومية للمتعلم، لأن انتقال أثر التعلم يتطلب وجود أوجه تشابه بين المواقف التعليمية المختلفة ومواقف الحياة الطبيعية، لذا ينبغي أن يكون المنهج صالحا نفسيا وتربويا من حيث الإخراج والطباعة والوضوح، ومتوافقا مع مستوى ذكاء التلاميذ ومتكاملا في بيئته التربوية. (حمدان، 1996، ص46)

6-5- الأستاذ: قدرة الأستاذ التدريسية واتباعه طرق جيدة حديثة، وشخصيته القوية المؤثرة لا يمكن لها لوحدها وفي أي حال من الأحوال أن تكون كفيلة بتوفير جو التكيف المدرسي

للمتعلمين مالم يكن الأستاذ ملما بفنيات وامتلاكه قدرات إدارة الجماعة، هاته الاستراتيجيات التي يمتلكها في تسيير قسمه تؤهله بأن يوفر لتلامذته الاستمتاع بالوقت الذي يقضونه معه بحرم المدرسة، فالأستاذ الجيد شخص متقبل لمتعلميه كما هم عليه، بحيث يعمل على تبصيرهم بذاتهم، وهذا يتطلب منه قدرا كبيرا من العفوية والثقة بالنفس، ينصت لهم يعدل مواقفهم ويطور معارفهم حسب الموقف التعليمي. (فحول، 2003، ص443)

6-6- النشاطات المدرسية: النشاطات الثقافية والرياضية التي تقام بالمؤسسات التربوية لصالح التلاميذ، في إطار المنهج الدراسي تقوم باستثارة دافعيتهم وتعديل سلوكهم لتنمية نمو شخصياتهم المتزنة، فالنشاط المدرسي يعد من الجوانب المهمة وجزء لا يتجزأ من العملية التعليمية، كونه يحقق أهدافا تربوية معينة داخل أو خارج الصف وأثناء وبعد نهاية الدوام الدراسي، شريطة أن يؤدي ذلك إلى نمو خبرة التلميذ وتنمية قدراته وهواياته في الاتجاهات التربوية والاجتماعية المرغوبة. (بدور، 2001، ص67)

6-7- التقويم: يمثل التقويم عملية تشخيصية وعلاجية ووقائية، تهتم بتحديد نواحي القوة والضعف في النشء وذلك بالاستعانة بأدوات القياس المتعددة التي تقدم لنا البيانات والأدلة الكافية عما نريد تقويمه.

ومن بين ما تهدف له عملية التقويم :

- توجيه التلميذ إلى نواحي التقدم التي أحرزها.
- تنقيح المنهج ومراجعته.
- الحكم على طرائق التدريس المتبعة.
- تزويد التلاميذ بدرجات مستوى تحصيلهم.
- العمل على إعادة تحديد الأهداف أو صياغتها. (جودت، 2004، ص351-352)

7- خصائص التكيف المدرسي :

من أهم الخصائص التي تميز التلميذ المتكيف عن غيره نذكر ما يلي: (زهران، 1974، ص13)

7-1- التوافق: التكيف الشخصي للتلميذ يتضمن الرضا على الإنجاز والتكيف الاجتماعي ويشمل كذلك التكيف الأسري والمدرسي والمهني.

7-2- الشعور بالسعادة مع النفس: وهذا من خلال شعور التلميذ بالراحة النفسية، وإحساسه بالأمن والطمأنينة والثقة ووجود اتجاه متسامح نحو ذاته واحترام النفس وتقبلها وتقدير الذات حق تقديرها.

7-3- الشعور بالسعادة مع الآخرين: إن عامل الثقة التي يوليها الفرد للآخرين يولد نحوهم الاحترام والتقبل مما يزيد في إظهار الحب اتجاههم ومن هنا يستطيع إقامة علاقات اجتماعية متينة دائمة معهم، مبنية على الانتماء للجماعة للقيام بالدور الاجتماعي المناسب والتفاعل السليم.

7-4- تحقيق الذات واستغلال القدرات: عندما يفهم الفرد نفسه فهما واقعيا ، ويقيم امكاناته بموضوعية، ويتقبل نواحي الضعف ويؤمن بمبدأ الفروق الفردية، بعدها يستطيع استغلال قدراته لوضع أهدافه المستقبلية بكل وضوح.

7-8- مواجهة مطالب الحياة: تتمثل في قدرة الفرد على مواجهة احباطات الحياة اليومية، والسيطرة على الظروف البيئية، وتحمل المسؤوليات الاجتماعية، ولن يتأتى ذلك إلا عن طريق النظرة السليمة والموضوعية للحياة ومطالبها ومشاكلها.

8- العوامل المؤثرة في التكيف المدرسي:

8-1-العوامل الذاتية : هي كل ماله صلة بالمتعلم من الجانب النفسي والجسمي، فحالته النفسية مثلا تؤثر على علاقته بزملائه بالمدرسة مما يضعف تركيزه، أما الجانب الصحي فمثلا صحته المعتلة تدفع به إلى إكثار التغيب عن المدرسة أو إهمال بعض الواجبات المدرسية، كذلك تؤثر بعض العيوب الجسمية الأخرى على تكيفه المدرسي ومنها العيوب الجسمية كالقصر أو البدانة أو النحافة أو العاهات الجسمية، كلها تؤثر فيما يصبو إليه التلميذ من احترام أو تعاون مع أقرانه في الدراسة أو اللعب، لذلك نجد المدرسة الحديثة تهتم برعاية الصحة النفسية والجسدية للتلاميذ وعلاج أمراضهم. (الصديقي، 2002، ص120)

8-2-العوامل التربوية:

8-2-1- الإدارة المدرسية: الإدارة المدرسية لا تقوم بتسيير شؤون المؤسسة فقط، بل يتعدى ذلك إلى سياسة المدرسة التي تساعد على تربية التلاميذ وتكييفهم، ويقول **عبد الحميد مرسي** في هذا الصدد: لا يقتصر عمل الإدارة المدرسية على تصريف الشؤون الإدارية اليومية فحسب بل هي مسؤولة على رسم سياسة عامة للمدرسة من شأنها المساعدة على تربية التلاميذ وتكييفهم التكيف السوي، ويتوقف نجاح المدرسة إلى حد كبير على فهم المدير والمدرسين للتلاميذ واستعدادهم واهتماماتهم وأساليب المعاملة التي تساعد على تنمية شخصيتهم. (مرسي، 1979، ص354)

8-2-2- التنظيم التربوي: التنظيم التربوي يشمل التجهيزات المادية والبشرية للبيئة المدرسية، التي تساعد على إحداث عملية التكيف، ومن بين ما يؤثر سلبا على المستوى الدراسي للتلاميذ، تنقل الأساتذة بين مؤسسة وأخرى خلال السنة الدراسية الواحدة، بالإضافة إلى أن عملية ضبط البرنامج التعليمي وإعداد الكتب المدرسية إعدادا جيدا من حيث المادة التعليمية ومن حيث الطريقة التربوية ومن براعة إخراج هذه الكتب وحسن طباعتها له أيضا آثاره الهامة على مستوى التلاميذ التحصيلي.(آدم، 1973، ص149)

8-2-3- شخصية المعلم وعلاقته بالتلاميذ: الاهتمام بشخصية الأستاذ وتكوينه بصورة جيدة، يساعد على تحويل المعلومات للتلاميذ بصورة سهلة وبسيطة، وتتلخص مهمة الأستاذ أساسا في تحقيق التكيف السوي عند التلاميذ في أمرين اثنين هما **التعليم والتوجيه** يستعملهما كلما عمل مع تلاميذه داخل قاعة الدرس أو خارجها، فعلاقته مع التلاميذ تمثل جانبا إنسانيا يؤثر تأثيرا كبيرا في نجاح العملية التربوية وتحقيق تكيف التلاميذ داخل المدرسة و خارجها، هذه الطريقة تؤدي إلى تشويقهم للدرس وحبهم له واقبالهم على المادة، لذا يمكن إتاحة فرص الاندماج بينه وبين تلامذته لإيجاد التجاوب الاجتماعي وتنمية الإحساس بالعلاقات الأخوية القائمة على احترام الصغير للكبير، هذه العلاقات تساعد كثيرا في تهيئة الجو الملائم للتكيف مع البيئة المدرسية. (مرسي، 1979، ص44-45)

8-2-4- العلاقات بين التلاميذ: علاقة التلميذ بزملائه تساهم بطريقة أو بأخرى في عملية تكيفه المدرسي، ومن بين هذه العلاقات التي تكون داخل الفصل أو خارجه ذلك أن الفرد له غريزة فطرية للتجمع نابعة من الوسط العائلي الذي يعمل على تنميتها وإبرازها.

ويقول **مصطفى فهمي** إلى جانب المدرسة يجب أن يبذل التلميذ من جانبه جهدا ليشترك في الجماعة المدرسية الجديدة ويتكيف معها، وهذا عن طريق الصداقة التي يكونها مع رفاقه، والتي يجب أن تقوم على أساس تشابه الميول والخبرات، ومن بين معززات ذلك النوادي الثقافية والرياضية التي تلعب دورا هاما في تكوين مثل هذه الصداقات إما عن طريق الاشتراك فيها، فيتعلم منها كيف يعيش وكيف يتعامل مع الآخرين وإما رفض الاشتراك بها ومعنى ذلك خوفه من الناس وعدم تكيفه مع البيئة المدرسية. (إبراهيمي، 2003، ص87)

8-3-العوامل الخارجية:

8-3-1- الأسرة: الجو الأسري الذي ينمو فيه التلميذ له أثر كبير في حياته وتفاعله مع الآخرين، فالجو العائلي الذي يكون مملوء بالمخالفات والاضطرابات النفسية التي تسود في البيت لها تأثير كبير عليه وأيضا دور فعال في تكيفه، وعلاقاته بإخوانه ووالديه، كل ذلك يمتد تأثيره على الحياة الاجتماعية المدرسية، مثال ذلك ما يتعرض له المراهق في حاجاته إلى الاستغلال ورفض الوالدين له والخروج عن سلطتهما وامتداد ذلك إلى رفض الأساتذة، والاستقلال عنهم وعن الزملاء وما ينجم عن ذلك من صراعات تعبر عن عدم تكيف اجتماعي مدرسي. (إبراهيمي، 2003، ص88)

8-3-2- المجتمع: الوسط الاجتماعي يؤثر تأثيرا كبيرا في سلوك التلاميذ واتجاهاتهم النفسية وسيرهم في الدراسة وانتظامهم في العمل المدرسي، ولا يقتصر ذلك على ما يكتسبه التلميذ من بيئته الخارجية التي يعيش بها، بل نجد أنه يكون أحيانا صداقات من أفراد جنسه أو من الجنس الآخر فيستوعب قدرا من وقته ونشاطه بحيث يتأثر أحيانا مستواه الدراسي. (الصديقي، 2002، ص121)

من خلال تطرقنا للموضوع تبين لنا أن التكيف شرط أساسي لنجاح الفعل التربوي، ولن يتأتى ذلك إلا إذا كان هناك تفاعل مع كل الظروف والعوامل التي تشمل الجانب النفسي والجسمي والتربوي، ليتوصل التلميذ حينها إلى درجة من التشبع للتكيف مع محيطه المدرسي، لأجل تهيئته وإعداده إعدادا يتوافق وبيئته المدرسية للوصول إلى مستوى تحصيلي أفضل

الفصل الثاني:

الإطار المنهجي للدراسة

تمهيد:

يعمل الجانب التطبيقي من البحث على تكملة وتأكيد ما جاء في الجانب النظر، فهو وسيلة نقل مشكلة البحث إلى الميدان وتوضيحها وتحديدها لذا تم في هذا الفصل من الجانب الميداني استعراض أهم الإجراءات المنهجية للبحث وذلك بالتطرق أولا إلى الدراسة الاستطلاعية، ثم إلى الدراسة الأساسية المتمثلة في المنهج المستخدم، مكان إجراء البحث عينة ومجتمع البحث، أدوات البحث وإجراءات التطبيق الميداني، وفي الأخير نصل إلى التقنيات الإحصائية.

1-الدراسة الاستطلاعية:

تمثل الدراسة الاستطلاعية دراسة ميدانية مصغرة للبحث، وتسمى أيضا بالبحث النسقي أو الصياغي، وتعتبر أهم عنصر لإجراء الدراسة الميدانية، فهي أساس جوهري لبناء البحث العلمي، وإهمال الكتابة عنها في البحث يؤدي إلى نقص أحد العناصر الأساسية فيه ويسقط على الباحث جهدا كبيرا كان قد بذله فعلا في المرحلة التمهيدية. (النشراني، 1998: 12)

وتعتبر الدراسة الاستطلاعية دراسة استكشافية، فهي مرحلة هامة في البحث العلمي لارتباطها المباشر بالميدان مما يضفي صفة الموضوعية في البحث العلمي. (مصطفي العشوي: 1994، ص 135) .

وتكمن أهمية الدراسة الاستطلاعية في:

1-أنها تمثل خطوة هامة وضرورية للتعرف على الميدان الذي يجرى فيه البحث.

2- تكمن أهميتها في استشارة ذوي الخبرة والمهتمين بالموضوع للتعرف على آرائهم وأفكارهم التي تساعدهم في إجراء البحث.

أهداف الدراسة الاستطلاعية:تتمثل أهداف الدراسة الاستطلاعية في هذا البحث فيما يلي:

1-اختيار عينة الدراسة الاستطلاعية والأساسية.

2- التأكد من الخصائص السيكومترية (الصدق والثبات) لأدوات الدراسة

3- اختيار عينة الدراسة الأساسية.

2- منهج الدراسة:

بناءا على طبيعة متغيرات المبحوثة اعتمدنا على المنهج العيادي بتقنية دراسة الحالة. إذ يعرف (عبد الباسط حسن) المنهج العيادي: "هو الذي يتجه جمع البيانات العلمية بأية وحدة سواء كانت فردا أو مؤسسة أو نظاما اجتماعيا وهو يقوم على أساس التعمق في دراسة مرحلة معينة من تاريخ الوحدة أو دراسة جميع المراحل التي مرت بها وذلك بقصد الوصول إلى تعميمات متعلقة بالوحدة المدروسة". (عمار بوحوش: 2007).

وتعرف دراسة الحالة بأنها: هي دراسة شاملة وعميقة للفرد أو مجموعة من الأفراد إنها أكثر أنوع البحث شعبية وهدفها يمكن أن يكون فهم الوحدة أو الظاهرة المدروسة، أو التفاعل بين عوامل متعددة توضح الواقع الحالي أو التطور الذي حصل في فترة معينة (منذر الضامن: 2006، ص 108).

3- مجتمع وعينة الدراسة:

3-1- مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من 125 تلميذ وتلميذة متفوق

	المؤسسة	عدد المفحوصين
1	ثانوية محمد الشريف مساعدية	12
2	ثانوية صلاح الدين الأيوبي	8
3	ثانوية الرائد الصحراوي	8
4	ثانوية عبد المجيد مزيان	18
5	ثانوية عبد الله بن مسعود	8
6	ثانوية أحمد الغازي	19
7	ثانوية سعودي عبد الحميد	19
8	ثانوية أحمد بن محمد يحي المقري	20
9	ثانوية جابر بن حيان	13
مجموع المفحوصين		125

3-2- عينة الدراسة:

تم اختيار مجموعة الدراسة بطريقة المعاينة في عينة قصدية كونها تحدد تتوافر فيها شروط الدراسة المتمثلة في أشخاص في مرحلة الرشد ويعانون من التأتأة.

وتعرف العينة القصدية بأنها: العينة التي يتعمد فيها الباحث أن تكون من حالات معينة أو وحدات معينة لا نها تمثل المجتمع الأصل (أمجد القاسم, 2021)

3-2-1-عينة الدراسة الاستطلاعية:

للتأكد من الخصائص السيكومترية لأداتي الدراسة، تم تطبيق(**المشكلات التي تواجه المتفوقين دراسيا** -التكيف المدرسي) على عينة استطلاعية عشوائية قوامها **(30) تلميذ وتلميذة** من مجتمع الدراسة الأصلي والمتمثل في (125).

3-2-2- عينة الدراسة الأساسية:

تم الاعتماد على الطريقة العشوائية في تحديد عينة الدراسة الأساسية التي تم اختيارها بطريقة بسيطة وفق مستوى ثقة 05% من مجتمع الدراسة الأصلي بعد استثناء العينة الاستطلاعية حيث أصبح المجتمع يتكون من (95) حيث بلغ حجم العينة الأساسية (76) **تلميذ وتلميذة.** وذلك بالاعتماد على موقع حساب حجم العينة (**Sampler Size Calculator**) https://www.surveysystem.com/sscalc.htm.

خصائص عينة الدراسة الأساسية

1-الجنس:

الجدول رقم (02) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس

الجنس	التكرارات	النسبة المئوية
ذكر	13	17,1
أنثى	63	82,9
المجموع	**76**	**%100**

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى تكرارات أفراد عينة الدراسة والبالغ حجمهم إجمالا (76)، نلاحظ أن عدد الذكور قدر بـ (13) بنسبة بلغت 17.1%، في حين بلغ عدد الإناث (63) بنسبة بلغت 82.9%، وهذا ما يوضحه الشكل التالي:

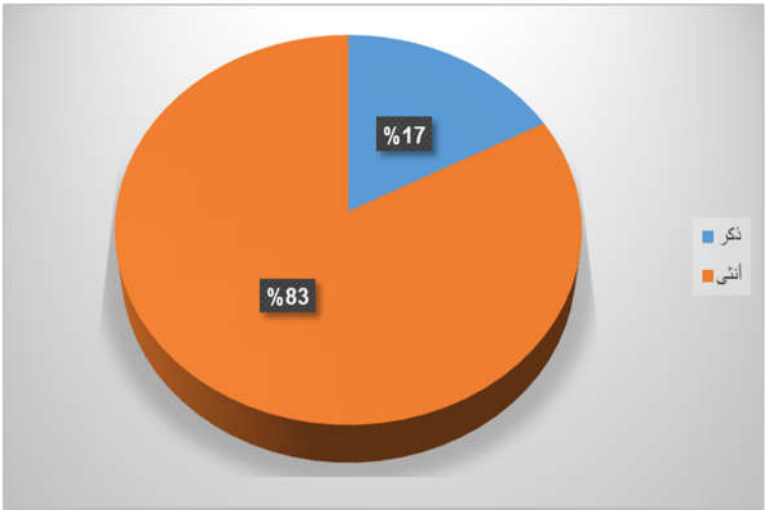

الشكل رقم (02) يوضح توزيع نسب أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس

2-المستوى المعيشي:

الجدول رقم (03) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير المستوى المعيشي

المستوى المعيشي	التكرارات	النسبة المئوية
متوسط	45	59,2
جيد	31	40,8
المجموع	**76**	**%100**

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى تكرارات أفراد عينة الدراسة والبالغ حجمهم إجمالا (76)، نلاحظ أن ذوي **المستوى المعيشي (متوسط)** قدر بـ (45) بنسبة بلغت 59.2%، في حين بلغ حجم ذوي **المستوى المعيشي (جيد)** بـ (31) بنسبة بلغت 40.8%، وهذا ما يوضحه الشكل التالي:

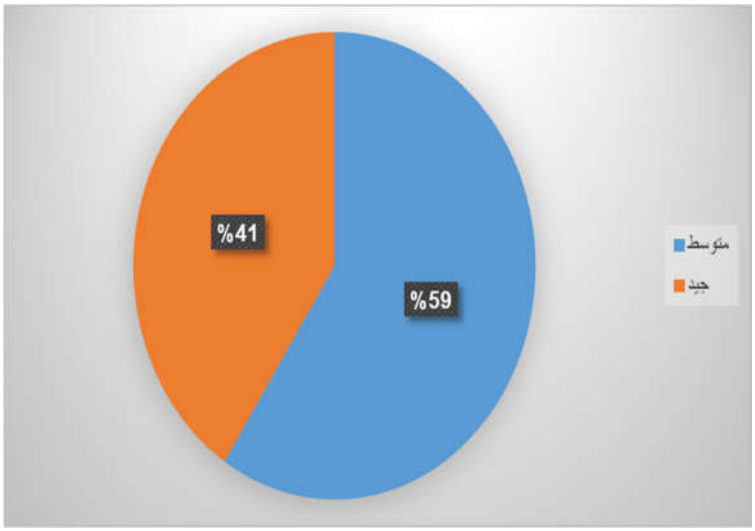

الشكل رقم (03) يوضح توزيع نسب أفراد عينة الدراسة حسب متغير المستوى المعيشي

3-المستوى التعليمي:

الجدول رقم (04) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير المستوى التعليمي

المستوى التعليمي	التكرارات	النسبة المئوية
السنة الثالثة ثانوي	30	39,5
السنة الثانية ثانوي	39	51,3
السنة الأولى ثانوي	7	9,2
المجموع	**76**	**%100**

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى تكرارات أفراد عينة الدراسة والبالغ حجمهم إجمالا (76)، نلاحظ أن ذوي **المستوى التعليمي (ثالثة ثانوي)** قدر بـ(30) بنسبة بلغت 39.5%، في حين بلغ حجم ذوي **المستوى التعليمي (الثانية ثانوي)** بـ (39) بنسبة بلغت 51.3%، وقدر حجم ذوي **المستوى التعليمي (الأولى ثانوي)** بـ (07) بنسبة بلغت 9.2%، وهذا ما يوضحه الشكل التالي:

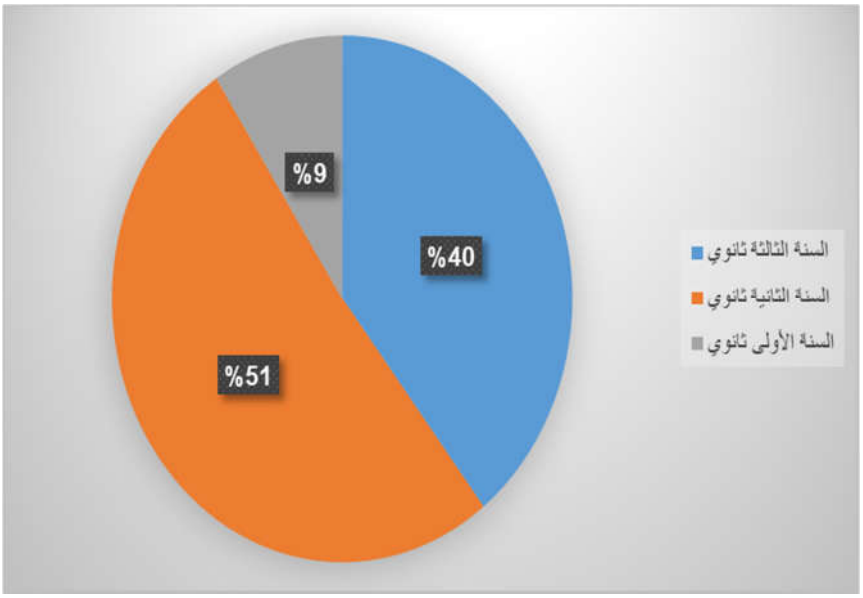

الشكل رقم (04) يوضح توزيع نسب أفراد عينة الدراسة حسب متغير المستوى التعليمي

4- أدوات الدراسة :

بالرجوع إلى طبيعة الموضوع المتناول في هذه الدراسة اعتمدنا الأدوات الآتية:

4-1 مقياس

***وصف المقياس مشكلات المتفوقين دراسيا:**

تم استخدام مقياس مشكلات المتفوقين دراسيا للباحثة سعيدة عطار (2012)، والذي يتكون من 36 عبارة

-الخصائص السيكومترية للأدوات

1-الصدق والثبات استبيان المشكلات التي تواجه المتفوقين دراسيا

أولا: الصدق:

1-طريقة الاتساق الداخلي: تم حساب صدق استبيان عن حساب الاتساق الداخلي عن طريق حساب ارتباط كل بعد بالدرجة الكلية للاستبيان حيث قمنا ب**حساب ارتباط كل بعد بالدرجة الكلية لاستبيان المشكلات التي تواجه المتفوقين دراسيا** كما يلي:

الجدول رقم (05) يوضح العلاقة الارتباطية بين الدرجة الكلية **لاستبيان المشكلات التي تواجه المتفوقين دراسيا** وأبعاده الفرعية.

أبعاد استبيان المشكلات التي تواجه المتفوقين دراسيا	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
بعد المشكلات الصحية	0,463*	0,05
بعد المشكلات العلائقية	0,472**	0,01
بعد المشكلات المدرسية	0,839**	0,01
بعد المشكلات التوجيهية	0,697**	0,01
بعد المشكلات الانفعالية	0,392*	0,05

تشير البيانات الموضحة في الجدول أعلاه إلى أن جميع قيم معاملات الارتباط لأبعاد **استبيان المشكلات التي تواجه المتفوقين دراسيا** كلها دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α =0,01) و(α =0,05))، حيث بلغت جميعها على التوالي: (0,39/0,69/0,83/0,47/0,46) وهذا ما يؤكد مدى التجانس وقوة الاتساق الداخلي للاستبيان كمؤشر لصدق التكوين في **قياس المشكلات التي تواجه المتفوقين دراسيا**.

ثانيا: -الصدق عن الصدق المقارنة الطرفية: تم أولا بترتيب استجابات المبحوثين تصاعديا ثم قام بأخذ (27%) من الاستجابات العليا ومقارنتها بـ(27%) من الاستجابات الدنيا أي 08 فرد في العليا **08** فرد في الدنيا وتحصل على النتائج التالية:

الجدول رقم (06): يوضح صدق المقارنة الطرفية لاستبيان المشكلات التي تواجه المتفوقين دراسيا

استبيان المشكلات التي تواجه المتفوقين دراسيا		العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري للمتوسط	اختبار التجانس	قيمة T	درجة الحرية	الدلالة	الفرق في المتوسط
الاستبيان ككل	الدنيا	8	65,7500	4,30116	1,52069	F=5.559 Sig=0.033 دال	14,837	8,496	0,000	23,75000
	العليا	8	42,0000	1,41421	0,50000					
//									الحكم	دال

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى الدرجة المعنوية لاختبار ليفين (اختبار التجانس) (5.559) وهي قيمة دالة عند مستوى الدلالة 0.05 ، وهو ما يدلل على أن العينتين غير متجانستين، وبالتالي نأخذ قيمة ت في حال عدم التجانس ومن خلال قيمة متوسط الدرجات العليا ومتوسط الدرجات المجموعة الدنيا في الاستبيان ككل حيث جاء متوسط درجات المجموعة العليا أكبر من متوسط درجات المجموعة الدنيا حيث بلغ في المجموعة العليا (65,7500) أما في المجموعة الدنيا فبلغ (42,0000) ومن خلال قيمة الانحرافات المعيارية الضعيفة ما يدل على تشتت قليل ومن خلال قيمة (T) البالغة في المقياس ككل (14,837) عند درجة حرية (8,496) وبدلالة (0.00) وهي أصغر من (0.05) ما يبين وجود دلالة إحصائية، أي ان الأداة تتميز بصدق تميزي عالٍ.

ثانيا– ثبات الاستبيان:

تم التأكد من ثبات **استبيان المشكلات التي تواجه المتفوقين دراسيا** عن طريق حساب معامل ألفا كرو نباخ **للتناسق الداخلي:** تم حساب معامل الثبات ألفا كرو نباخ لهذا الاستبيان فتحصلنا على النتيجة التالية:

الجدول رقم (07): يوضح معامل ألفا كرونباخ لاستبيان المشكلات التي تواجه المتفوقين دراسيا.

أبعاد استبيان المشكلات التي تواجه المتفوقين دراسيا.	معامل ألفا كرونباخ	عدد العبارات
بعد المشكلات الصحية	0,708	5
بعد المشكلات العلائقية	0,651	6
بعد المشكلات المدرسية	0,851	10
بعد المشكلات التوجيهية	0,864	8
بعد المشكلات الانفعالية	0,580	7
الاستبيان ككل	0,851	36

يتضح من الجدول أعلاه أن جميع معاملات ألفا كرونباخ لأبعاد **استبيان المشكلات التي تواجه المتفوقين دراسيا بلغت (0,58/0,86/0,85/0,65/0,70)** بينما

بلغ معامل ألفا كرونباخ **لاستبيان المشكلات التي تواجه المتفوقين دراسيا** ككل (0,85) وهذا بمثابة مؤشر دال على ثبات المقياس، وهذا يعني أن **استبيان المشكلات التي تواجه المتفوقين دراسيا** يمتع بمعامل ثبات قوي مما يجعله صالحا للتطبيق في الدراسة الأساسية.

وصف مقياس التكيف المدرسي:

يهدف هذا المقياس إلى قياس التكيف المدرسي لدى التلاميذ في المرحلة الثانوية وهو يتكون من 64 بند، موزعة بالتساوي على أربع مجالات للتكيف المدرسي (البيئي، الاجتماعي، النفسي، الدراسي) بحيث يتكون كل مجال من 16 بندا. ويطبق هذا المقياس بشكل فردي أو جماعي على التلاميذ في المرحلة الثانوية.

هذا المقياس من نوع ليكرت الثلاثي، بحيث يقال كل بند ثلاث ببدائل هي (نعم، أحيانا، لا)، وتتم الإجابة عليه بوضع علامة (×) أمام الإجابة المعبرة عن التلميذ. وتكون الأوزان كالتالي: نعم تأخذ (03)، أحيانا تأخذ (02)، لا تأخذ (01)، مع العلم أنه توجد عبارات سلبية في المقياس وبالتالي الأوزان تكون كالآتي: نعم تأخذ (01)، أحيانا تأخذ (02)، لا تأخذ (03).

وتوع بنود أبعاد المقياس كما يلي:

الأبعاد	البنود
المجال البيئي	1-2-9-10-17-18-25-26-33-34-39-40-47-48-55-56
المجال الاجتماعي	3-4-11-12-19-20-27-28-35-41-42-49-50-57-58-59
المجال النفسي	5-6-13-14-21-22-29-30-43-44-51-52-60-61-62-63
المجال الدراسي	7-8-15-16-23-24-31-32-36-37-38-45-46-53-54-64

والجدول التالي يوضح البنود الإيجابية والسلبية في المقياس:

نوع البنود	توزيعها
الإيجابية	من 1 إلى 38
السلبية	من 39 إلى 64

الصدق والثبات استبيان التكيف المدرسي

أولا: الصدق:

1-طريقة الاتساق الداخلي: تم حساب صدق استبيان عن حساب الاتساق الداخلي عن طريق حساب ارتباط كل بعد بالدرجة الكلية للاستبيان حيث قمنا ب**حساب ارتباط كل بعد بالدرجة الكلية لاستبيان التكيف المدرسي** كما يلي:

الجدول رقم (00) يوضع العلاقة الارتباطية بين الدرجة الكلية **لاستبيان التكيف المدرسي** وأبعاده الفرعية.

أبعاد استبيان التكيف المدرسي	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
التكيف البيئي	0,424*	0,01
التكيف الاجتماعي	0,758**	0,01
التكيف النفسي	0,854**	0,01
التكيف الدراسي	0,632**	0,01

تشير البيانات الموضحة في الجدول أعلاه إلى أن جميع قيم معاملات الارتباط لأبعاد **استبيان التكيف المدرسي** كلها دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0,01= α)، و((0,05= α)).، حيث بلغت جميعها على التوالي: (0,63/0,85/0,75/0,42) وهذا ما يؤكد مدى التجانس وقوة الاتساق الداخلي للاستبيان كمؤشر لصدق التكوين في **قياس التكيف المدرسي.**

-الطريقة الثانية: عن طريق المقارنة الطرفية:

تم أولا بترتيب استجابات المبحوثين تصاعديا ثم قام بأخذ (27%) من الاستجابات العليا ومقارنتها بـ(27%) من الاستجابات الدنيا أي 08 فرد في العليا **08** فرد في الدنيا وتحصل على النتائج التالية:

الجدول رقم (08): يوضح صدق المقارنة الطرفية لاستبيان التكيف المدرسي

الطرفين		العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري للمتوسط	اختبار التجانس	قيمة T	درجة الحرية	الدلالة	الفرق في المتوسط
الاستبيان ككل	العليا	8	171,2500	3,88219	1,37256	F=0.482 Sig=0.499 غير دال	12,471	14	,000	29,87500
	الدنيا	8	141,3750	5,55331	1,96339					
//////////									الحكم	دال

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى الدرجة المعنوية لاختبار ليفين (اختبار التجانس) (0.482) وهي قيمة غير دالة عند مستوى الدلالة 0.05 ، وهو ما يدلل على أن العينتين متجانستين، وبالتالي نأخذ قيمة ت في حال التجانس ومن خلال قيمة متوسط الدرجات العليا ومتوسط الدرجات المجموعة الدنيا في الاستبيان ككل حيث جاء متوسط درجات المجموعة العليا أكبر من متوسط درجات المجموعة الدنيا حيث بلغ في المجموعة العليا (171,2500) أما في المجموعة الدنيا فبلغ (141,3750) ومن خلال قيمة الانحرافات المعيارية الضعيفة ما يدل على تشتت قليل ومن خلال قيمة (T) البالغة في الاستبيان ككل (12,471) عند درجة حرية (14) وبدلالة (0.00) وهي أصغر من (0.05) ما يبين وجود دلالة إحصائية، أي أن الأداة تتميز بصدق تميزي عالٍ.

- ثانيا– ثبات الاستبيان:

تم التأكد من ثبات **استبيان التكيف المدرسي عن** طريق حساب معامل ألفا كرو نباخ **للتناسق الداخلي:** تم حساب معامل الثبات ألفا كرو نباخ لهذا الاستبيان فتحصلنا على النتيجة التالية:

الجدول رقم (09): يوضح معامل ألفا كرونباخ لاستبيان التكيف المدرسي

أبعاد استبيان التكيف المدرسي	معامل ألفا كرونباخ	عدد العبارات
التكيف البيئي	0,866	16
التكيف الاجتماعي	0,736	16
التكيف النفسي	0,804	16
التكيف الدراسي	0,650	16
الاستبيان ككل	0,858	64

يتضح من الجدول أعلاه أن جميع معاملات ألفا كرونباخ لأبعاد **استبيان التكيف المدرسي بلغت** على التوالي **(0,65/0,80/0,73/0,86)** بينما بلغ معامل ألفا كرونباخ **لاستبيان التكيف المدرسي** ككل (0,85) وهذا بمثابة مؤشر دال على ثبات المقياس، وهذا يعني أن **استبيان التكيف المدرسي** يمتع بمعامل ثبات قوي مما يجعله صالحا للتطبيق في الدراسة الأساسية.

5- حدود الدراسة: تمثلت حدود الدراسة في :

الحدود الزمانية: استغرقت الدراسة الميدانية ما بين 04 أفريل إلى 10 أفريل .

الحدود البشرية: تمثلت الحدود البشرية في التلاميذ المتفوقين دراسيا المتمدرسين بثانويات مدينة المسيلة.

الحدود المكانية: تمت الدراسة بثانويات مدينة المسيلة.

6- التقنيات الإحصائية: لتحليل بيانات الدراسة تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية:

- التكرارات والنسب المئوية

- اختبار كولموغروف سميرنوف، واختبار شابيروا لمعرفة التوزيع الطبيعي بالنسبة للمتغيرين محل الدراسة

- المتوسط الحسابي

- الانحراف المعياري، تحليل التباين، واختبار **t.test** لقياس الفروق بين المتوسطات.

خلاصة:

تضمن هذا الفصل منهجية سير العمل الميداني حيث تم التأكد من صلاحية أداة جمع البيانات لتطبيقها في الدراسة الأساسية، بعدما تم حساب خصائصها السيكومترية في الدراسة الاستطلاعية، كما تمت الإشارة إلى تحديد المنهج المستخدم وتحديد مواصفات عينة الدراسة الأساسية والأسلوب الإحصائي المعتمد، والذي يمكننا من اختبار فرضيات الدراسة من خلال الدراسة الأساسية.

الفصل الثالث

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها

1-عرض نتائج الدراسة الأساسية:

الاعتدالية:

قبل البدء في مرحلة معالجة الفرضيات باستخدام الأساليب الإحصائية المختلفة والملائمة وجب أولا التحقق من **شرط التوزيع الطبيعي** بالنسبة للمتغيرين محل الدراسة الحالية والمتمثلين في **(المشكلات التي تواجه المتفوقين دراسيا -متغير التكيف المدرسي)**، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم (10) يوضح التحقق من شرط التوزيع الطبيعي بالنسبة للمتغيرين محل الدراسة

المتغيرين	Kolmogorov-Smirnov[a]			Shapiro-Wilk			القرار
	الاحصاءات	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الاحصاءات	درجة الحرية	مستوى الدلالة	
المشكلات التي تواجه المتفوقين دراسيا	0,088	76	,200*	0,956	76	0,010	غير دال
التكيف المدرسي	0,130	76	0,003	0,933	76	0,001	دال

من خلال المعطيات المبينة بالجدول أعلاه نلاحظ وبناء على قيم اختبار **كولموغروف سميرنوف، واختبار شابيروا** أن كل القيم بالنسبة للمتغيرين محل الدراسة وهما **متغير المشكلات التي تواجه المتفوقين دراسيا -متغير التكيف المدرسي** ، جاءت غير دالة عند مستوى الدلالة ألفا (0.05) بالنسبة لمتغير **المشكلات التي تواجه المتفوقين دراسيا** مما يدل على أن بيانات المتغير تتوزع توزيعا طبيعيا، أما بالنسبة لمتغير **التكيف المدرسي فإن** كل من قيمتي اختباري **كولموغروف سميرنوف، و شابيروا** جاءت دالة احصائيا مما يدل على أن بيانات المتغير لا تتوزع توزيعا طبيعيا، وبما أن المتغير المستقل يتوزع توزيعا طبيعيا فإن كل الأساليب الإحصائية التي سوف تستخدم للتحقق من فرضيات الدراسة الحالية هي أساليب إحصائية بارامترية. **كما هو موضح في الشكلين التاليين:**

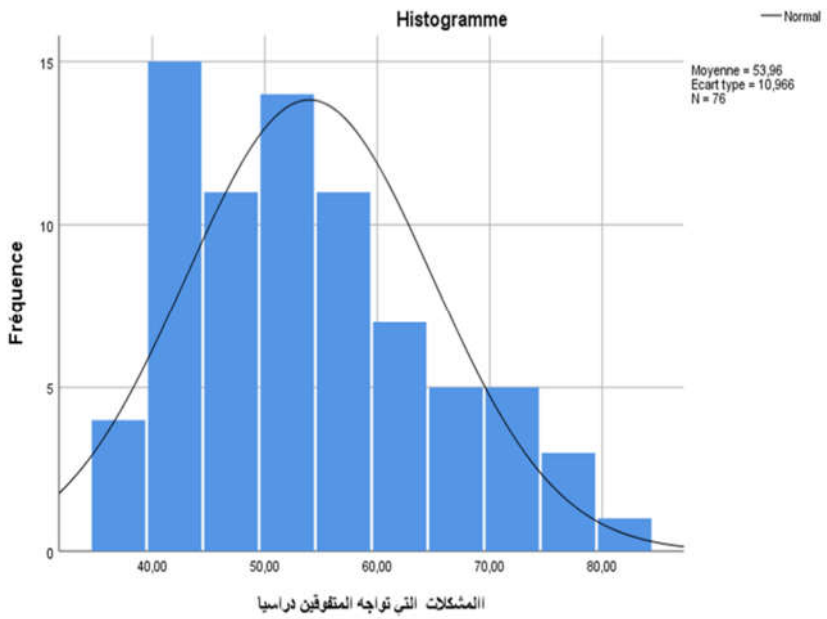

شكل رقم (05) يوضح التوزيع الطبيعي لبيانات متغير المشكلات التي تواجه المتفوقين دراسيا

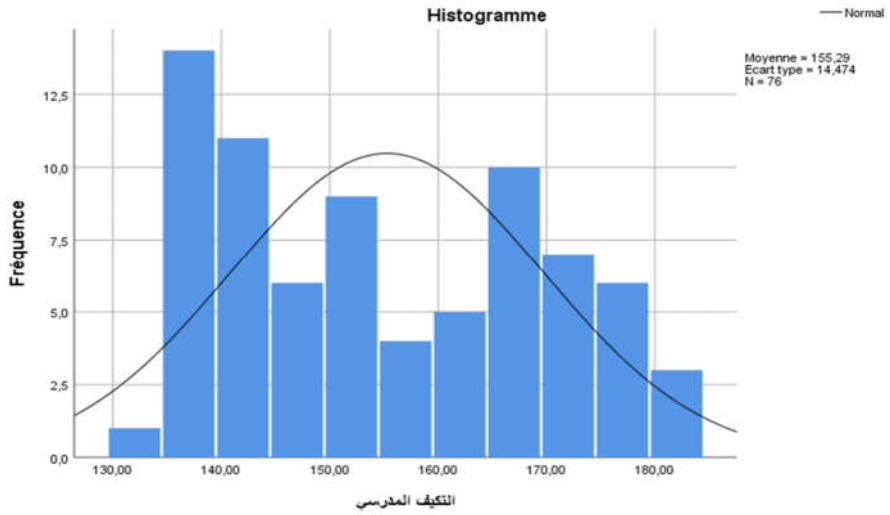

شكل رقم 06) يوضح التوزيع الطبيعي لبيانات متغير التكيف المدرسي

1-1-عرض نتائج الفرضية العامة:

نصت الفرضية العامة على أنه توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين المشكلات التي تواجه التلاميذ المتفوقين دراسيا والتكيف المدرسي. وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدمت الطالبتان معامل ارتباط بيرسون **Pearson** للكشف عن قيم معامل الارتباط بين المتغيرين والجدول التالي يوضح نتائج ذلك:

جدول رقم (11) يوضح معامل الارتباط بيرسون بين المشكلات التي تواجه التلاميذ المتفوقين دراسيا والتكيف المدرسي.

		التكيف المدرسي
المشكلات التي تواجه التلاميذ المتفوقين دراسيا	معامل الارتباط	-,374**
	مستوى الدلالة	0,001
	حجم العينة	76
*.دال عند 0.05 **.دال عند 0.01		

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه وجود علاقة ارتباطية سالبة وضعيفة بين الدرجة الكلية لمتغير **المشكلات التي تواجه التلاميذ المتفوقين دراسيا** والدرجة الكلية لمتغير **التكيف المدرسي** حيث قدرت قيمة العلاقة بين المتغيرين بـ **(-0,374**)** وقيمة سالبة عكسية ودالة احصائيا عند مستوى الدلالة **(α=0.01)**. بمعنى كلما زاد مستوى **المشكلات التي تواجه التلاميذ المتفوقين دراسيا** انخفض معها مستوى **التكيف المدرسي** ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو **99%** مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة **05%** وعليه نستنتج تحقق الفرضية **العامة** والتي نصت على: **" أنه توجد علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين المشكلات التي تواجه التلاميذ المتفوقين دراسيا والتكيف المدرسي.**

2-1-الفرضية الثانية: -المشكلات التوجيهية هي الأكثر انتشارا لدى التلاميذ المتفوقين دراسيا. ولاختبار هذه الفرضية تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل مشكل وترتيبها من الأعلى الى الأسفل وفيما يلي ترتيب المشكلات في الجدول التالي:

جدول رقم (12) يوضح ترتيب المشكلات الأكثر شيوعا لدى التلاميذ المتفوقين راسيا

أبعاد إستبيان	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
بعد المشكلات الصحية	**1,5263**	**0,39845**	3
بعد المشكلات العلائقية	**1,4364**	**0,36410**	4
بعد المشكلات المدرسية	**1,5553**	**0,40805**	2
بعد المشكلات التوجيهية	**1,5789**	**0,50160**	1
بعد المشكلات الانفعالية	**1,3609**	**0,29460**	05

من خلال الجول اعلاه ومن خلال **ترتيب المشكلات الأكثر شيوعا لدى التلاميذ المتفوقين دراسيا** من وجهة نظر أفراد العينة بالاستعانة بالمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية نلاحظ ترتيب **المشكلات الأكثر شيوعا لدى التلاميذ المتفوقين دراسيا** جاء كما يلي:

الرتبة الأولى: المشكلات التوجيهية

الرتبة الثانية: المشكلات المدرسية

الرتبة الثالثة: المشكلات الصحية

الرتبة الرابعة المشكلات العلائقية

الرتبة الخامسة المشكلات الانفعالية

وعليه نستنتج تحقق الفرضية البحثية التي نصت على أن المشكلات التوجيهية هي الأكثر انتشارا لدى التلاميذ المتفوقين دراسيا

3-عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية: والتي تنص على أنه:**"توجد فروق دالة إحصائيا في مستوى المشكلات التي تواجه التلاميذ المتفوقين دراسيا تعزى للجنس."** وللتحقق من

صحة هذا الفرض استخدم اختبار **(ت)** لدلالة الفروق بين المتوسطات والجدول التالي يوضح النتائج المتوصل اليها:

جدول رقم (13) يوضح نتائج اختبار "ت" ودلالتها الإحصائية للفروق بين متوسطات درجات استجابات أفراد العينة على استبيان المشكلات التي تواجه التلاميذ المتفوقين تبعا لمتغير الجنس.

المتغير	الجنس	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة" ت"	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القرار
بعد المشكلات الصحية	ذكر	13	6,7692	1,53590	-1,737	74	0,087	غير دال
	أنثى	63	7,8095	2,03879				
بعد المشكلات العلائقية	ذكر	13	8,6923	2,75029	0,133	74	0,895	غير دال
	أنثى	63	8,6032	2,07551				
بعد المشكلات المدرسية	ذكر	13	17,6923	4,98973	2,125	74	0,037	غير دال
	أنثى	63	15,1111	3,76363				
بعد المشكلات التوجيهية	ذكر	13	14,0769	4,53618	1,436	74	0,155	غير دال
	أنثى	63	12,3333	3,86882				
بعد المشكلات الانفعالية	ذكر	13	9,0769	2,21591	-0,862	74	0,392	غير دال
	أنثى	63	9,6190	2,03540				
المشكلات التي تواجه المتفوقين دراسيا	ذكر	13	56,3077	13,91273	0,846	74	0,400	غير دال
	أنثى	63	53,4762	10,32513				

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن هناك تقارب بين المتوسطات الحسابية **للجنسين في** أبعاد استبيان **المشكلات التي تواجه المتفوقين دراسيا حيث** جاءت الفروق طفيفة بينهما وغير دالة احصائيا وما يؤكد ذلك هو قمم **T-TEST** والتي بلغت على التوالي بالنسبة لأبعاد **الاستبيان الخمس** (المشكلات الصحية/العلائقية/المدرسية/التوجيهية/الانفعالية) على التوالي **(-1,737/0,133/2,125/1,436/-0,862)** حيث جاءت غير دالة احصائيا عند مستوى الدلالة [(α=0.05)].

اما بالنسبة للدرجة الكلية لاستبيان **المشكلات التي تواجه المتفوقين دراسيا** فقد بلغ متوسط الذكور (56,3077) في حين بلغ متوسط الاناث (53,4762) الا أن قيمة الفرق بينهما

جاءت غير دالة احصائيا وما يؤكد ذلك هو قيمة **T-TEST** والتي بلغت **(0,846)** حيث جاءت غير دالة احصائيا عند مستوى الدلالة (**α**=0.05).

وعليه نستنتج عدم تحقق الفرضية البحثية التي نصت على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى **المشكلات التي تواجه المتفوقين دراسيا** تبعا لمتغير الجنس وقبول الفرضية الصفرية التي تنفي وجود الفرق. وعليه نستنتج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى **المشكلات التي تواجه المتفوقين دراسيا** تبعا لمتغير الجنس.

4-عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية: والتي تنص على أنه:" **توجد فروق دالة إحصائيا في مستوى التكيف المدرسي لدى التلاميذ المتفوقين دراسيا تعزى للجنس."** وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدم اختبار **(ت)** لدلالة الفروق بين المتوسطات والجدول التالي يوضح النتائج المتوصل اليها:

جدول رقم (14) يوضح نتائج اختبار "ت" ودلالتها الإحصائية للفروق بين متوسطات درجات استجابات أفراد العينة على استبيان التكيف المدرسي تبعا لمتغير الجنس.

المتغير	الجنس	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة" ت"	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القرار
التكيف البيئي	ذكر	13	38,0769	2,98501	-0,521	74	0,604	غير دال
	أنثى	63	38,7143	4,18302				
التكيف الاجتماعي	ذكر	13	38,8462	3,97589	0,412	74	0,681	غير دال
	أنثى	63	38,3333	4,10350				
التكيف النفسي	ذكر	13	38,6154	6,21206	0,520	74	0,605	غير دال
	أنثى	63	37,7460	5,34297				
التكيف الدراسي	ذكر	13	40,9231	3,54640	0,625	74	0,534	غير دال
	أنثى	63	40,2540	3,50561				
التكيف المدرسي	ذكر	13	156,4615	14,66638	0,319	74	0,751	غير دال
	أنثى	63	155,0476	14,54074				

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن هناك تقارب بين المتوسطات الحسابية **للجنسين في** أبعاد استبيان **التكيف المدرسي لدى المتفوقين دراسيا حيث** جاءت الفروق طفيفة بينهما

وغير دالة احصائيا وما يؤكد ذلك هو قمم **T-TEST** والتي بلغت على التوالي بالنسبة لأبعاد **الاستبيان الأربع** (التكيف البيئي/الاجتماعي/النفسي/الدراسي) على التوالي (-0,521/0,412/0,520/**0,625**) حيث جاءت غير دالة احصائيا عند مستوى الدلالة [(α=0.05)].

أما بالنسبة للدرجة الكلية لاستبيان **التكيف المدرسي لدى المتفوقين دراسيا** فقد بلغ متوسط الذكور (156,4615) في حين بلغ متوسط الإناث (155,0476) إلا أن قيمة الفرق بينهما جاءت غير دالة إحصائيا وما يؤكد ذلك هو قيمة **T-TEST** والتي بلغت **(0,319)** حيث جاءت غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α=0.05).

وعليه نستنتج عدم تحقق الفرضية البحثية التي نصت على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى **التكيف المدرسي لدى المتفوقين دراسيا** تبعا لمتغير الجنس وقبول الفرضية الصفرية التي تنفي وجود الفرق. وعليه نستنتج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى **التكيف المدرسي لدى المتفوقين دراسيا** تبعا لمتغير الجنس.

2- مناقشة النتائج في ضوء الفرضيات:

1- مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الأولى:

والتي تنص: "المشكلات التوجيهية هي الأكثر انتشارا لدى التلاميذ المتفوقين دراسيا"

وبعد المعالجة الإحصائية تبين أن الفرضية البحثية قد تحققت والتي نصت على أن المشكلات التوجيهية هي الأكثر انتشارا لدى التلاميذ المتفوقين دراسيا.

حيث اتفقت دراستنا مع ما توصلت إليه دراسة القريطي (1998) والتي أوضحت أن أهم المشكلات التي يعاني منها الطفل المتفوق عقلياً في نطاق مدارس العاديين هي في معظمها مشكلات توجيهية بالإضافة إلى عدم ملائمة المناهج الدراسية والأساليب التعليمة، وقصور فهم المعلمين للطفل وحاجاته، واستخدام محكات غير كافية للكشف عن مظاهر التفوق العقلي.

في حين اختلفت نتائج دراستنا مع دراسة أبو جريس (1994) التي توصلت إلى أن المشكلات الانفعالية قد احتلت المركز الأول ضمن مشكلات الطلاب الموهوبين من الجنسين تليها مشكلات النشاط وأوقات الفراغ؛ وأن أهم المشكلات التي يعاني منها الموهوبون هي عدم وجود إمكانيات لممارسة الأنشطة والهوايات في المدرسة، والحساسية والعصبية الشديدة، والشعور بالملل وفقدان الحماسة للدراسة، والشعور بأن تحصيله أقل من قدراته، وأن أسرته تطلب منه أكثر مما يستطيع، وتحيز المعلمين.

كما اختلفت نتائج دراستنا مع دراسة الأحمدي (2005) والتي توصلت إلى أن أكثر المشكلات شيوعا لدى الطلاب الموهوبين من الجنسين تمحورت حول مشكلات النشاطات والهوايات وأوقات الفراغ بالمرتبة الأولى. ولتأتي بالمرتبة الثانية المشكلات الانفعالية.

2- مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثانية:

والتي تنص على أنه: **"توجد فروق دالة إحصائيا في مستوى المشكلات التي تواجه التلاميذ المتفوقين دراسيا تعزى للجنس."**

وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى عدم تحقق الفرضية البحثية التي نصت على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى **التكيف المدرسي لدى المتفوقين دراسيا** تبعا لمتغير الجنس وقبول الفرضية الصفرية التي تنفي وجود الفرق. وعليه نستنتج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى **التكيف المدرسي لدى المتفوقين دراسيا** تبعا لمتغير الجنس,

حيث اتفقت دراستنا فيما توصلت إليه مع دراسة منسي (2005) هدفت الدراسة إلى التعرف على أهم مشكلات الصحة النفسية التي يعاني منها طلبة وطالبات المرحلة الإعدادية من ذوي القدرة الإبداعية العالية، حيث أظهرت نتائجها أنه لا توجد فروق دالة في مشكلات الصحة النفسية بين التلاميذ الأكثر إبداعاً والتلميذات الأكثر إبداعا

واختلفت نتيجة دراستنا مع دراسة أبو جريس (1994) التي توصلت إلى أن هناك وجود فروق في بعدي المشكلات الانفعالية ومشكلات النشاطات وأوقات الفراغ بين الطلاب المتميزين والطالبات المتميزات، لصالح الطالبات، وفي بعدي المشكلات الأسرية والمشكلات الاجتماعية لصالح الطلاب، إلا أنه لم توجد فروق بين المجموعتين في بقية أبعاد المقياس والدرجة الكلية له.

واختلفت دراستنا كذلك مع دراسة بنات ويحيى (2009) التي هدفت للتعرف على المشكلات التي يعاني منها الطلبة المتفوقون حيث توصلت إلى وجود فروق في طبيعة المشكلات وكذلك في نوعية الإستراتيجيات المستخدمة من قبل الطلبة الموهوبين والمتفوقين تعود للجنس.

3- مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثالثة:

والتي تنص على أنه: **توجد فروق دالة إحصائيا في مستوى التكيف المدرسي لدى التلاميذ المتفوقين دراسيا تعزى للجنس."**

وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى عدم تحقق الفرضية البحثية التي نصت على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى **المشكلات التي تواجه المتفوقين دراسيا** تبعا لمتغير الجنس وقبول الفرضية الصفرية التي تنفي وجود الفرق. وعليه نستنتج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى **المشكلات التي تواجه المتفوقين دراسيا** تبعا لمتغير الجنس.

حيث اختلفت نتائج دراستنا مع دراسة **علي محمد الشاعر** (2016-2017) التي هدفت إلى معرفة التوافق الدراسي لدى التلاميذ المتفوقين دراسيا مقارنة بالعاديين حيث توصلت الدراسة إلى أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتفوقين دراسيا لصالح الإناث.

4- مناقشة نتائج الفرضية العامة:

نصت الفرضية العامة على أنه توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين المشكلات التي تواجه التلاميذ المتفوقين دراسيا والتكيف المدرسي.

وبعد المعالجة الإحصائية ومن خلال نتائج الفرضيات الجزئية للدراسة، توصلنا إلى تحقق الفرضية **العامة** والتي نصت على: **"أنه توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين المشكلات التي تواجه التلاميذ المتفوقين دراسيا والتكيف المدرسي.**

تم في الدراسة الحالية البحث عن العلاقة بين المشكلات التي تواجه المتفوقين دراسيات والتكيف المدرسي، كما بحثت كذلك عن مستوى كل من المتغيرين، وكذا البحث عن الفروق بين الجنسين للمتغيرين سابقي الذكر.

الّتكيف والمشكلات التي تواجه المتفوقين متغيرين مهمين وضروريين في حياة التلميذ الثانوي، فهما يختلفان من طالب إلى آخر وخاصة لدى المّتفوقين دراسيا ، ومن هذا المنطلق تم دراستهما من الجانب النظري والجانب الميداني، وقمنا بذكر أغلب العناصر التي تلم بالموضوع.

فأظهرت النتائج التالية:

– إن ترتيب المشكلات التي تواجه المتفوقين دراسيا الدراسة الحالية جاءت على النحو الترتيبي التالي:

1– المشكلات التوجيهية

2– المشكلات المدرسية

3– المشكلات الصحية

4– المشكلات العلائقية

وتحققت الفرضية البحثية التي نصت على على أن المشكلات التوجيهية هي الأكثر انتشارا لدى التلاميذ المتفوقين دراسيا أي أن الفرضية الأولى تحققت.

. أما عن الفروق فقد نصت لفرضية الثانية أنه هناك فروق في مستوى التكيف المدرسي لدى المتفوقين دراسيا تبعا لمتغير الجنس، وبعد العالقة الإحصائية توصلنا إلى عدم تحقق الفرضية الثانية.

كذلك نصت الفرضية الثالثة على وجود فروق في مستوى المشكلات التي تواجه المتفوقين دراسيا تبعا لمتغير الجنس، إلا أنه وبعد المعالجة الإحصائية وجدنا توصلنا إلى عدم تحقق الفرضية الثالثة.

ومن خلال تحليلنا للفرضيات الجزئية ونتائج الدراسة الميدانية، وجدنا أن الفرضية العامة قد تحققت، وأنه هناك توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين المشكلات التي تواجه التلاميذ المتفوقين دراسيا والتكيف المدرسي.

الخاتمة

خاتمة:

إن موضوع التكيف المدرسي للمتفوقين دراسيا من الموضوعات الحديثة التي تدخل تحت مظلة تقدم الأمم وتطورها وقد كانت محل اهتمام الباحثين ومازالت، وخاصة موضوعات الخصائص التي يتمتع بها المتفوقون، أخذت نصيبها هناك عند الأجانب، بينما هنا كان التقصير، وضاع الطفل المتفوق دراسيا بين الكم الهائل من زملاء القسم الواحد الموحد في البرامج وغيرها، هذا ما دفع بنا إلى دراسة هذا المتغير وربطه بمتغير ليس أقل منه أهمية ألا وهو التكيف المدرسي، وخاصة في مرحلة المراهقة التي تعتبر مرحلة حرجة، ودخول مؤسسة جديدة الثانوية، لأن تلميذ سنة أولى ثانوي يجد صعوبات كثيرة إذا لم يجد منظومة التوجيه والإرشاد حاضرة معه كلما استدعى الأمر لذلك.

ومن خلال ما توصلت إليه دراستنا يستوجب التركيز على هذين المتغيرين، وخاصة فئة المتفوقين دراسيا حتى نستطيع ان نواكب الأمم ونرقى ببلادنا؛ ويعيش المتمدرس راض عن حياته، متكيفا قادرا على حل مشكلاته، صامدا أمام الأزمات بمختلف أنواعها، متطلعا إلى غد أفضل له ولأمته وبالتالي تتسم نتائج هذه الدراسة بالنسبية والتقريب لأننا ندرس الإنسان ككيان نفسي, لذا نأمل أن يتم تناول هذا الموضوع في دراسات أخرى وبمنهجية مغايرة.

اقتراحات الدراسة:

من خلال النتائج المتوصل إليها في هذه الدراسة يمكن أن نضع بعض الاقتراحات التي نتوسم فيها إفادة للمجال التربوي عامة ولأطفالنا المتفوقين دراسيا خاصة من أجل الرقي بهذه الفئة الهامة ومرافقتها خلال حياتها المدرسية للخروج بجيل متفوق يعتبر مستقبل البلاد والأمة، ومن بين هذه الاقتراحات نذكر ما يلي:

-يجب تكيف الأنشطة التربوية وفق قدرات التلاميذ الفردية، وتلبي حاجاتهم، وتكون عملية التوجيه والإرشاد شاملة محققة للأهداف المرسومة في النصوص التشريعية الرسمية ، والتي يجب عليهم العمل على تحقيقها.

- إن المتفوقين أكثر من غيرهم تضررا في التكيف الأكاديمي وهذا الأخير مبني على المناهج التربوية التي لم تعط للمتفوقين حقوقهم في بلادنا، لذا لابد من الاهتمام بهذه الفئة.

- ويجب على مستشاري التوجيه المدرسة تنظيم حصص إعلامية مكثفة لفائدة التلاميذ وأولياء أمورهم قبل الشروع في عقد مجالس المتابعة والتوجيه، ويسعون جاهدين إلى اختيار التخصصات التي تناسب التلاميذ، وما تتطلبه كل شعبة من استعداد وقدرات وإمكانات خاصة، آخذين في ذلك الاعتبار ميول التلاميذ ورغباتهم .

تفعيل دور الإرشاد المدرسي في اكتشاف الطلاب الموهوبين من أجل رعايتهم تطوير قائمة رصد سمات الطلبة المبدعين في المراحل الدراسية .

- يستوجب القيام بدراسات أخرى خصائص الموهوبين المتفوقين لتشمل جميع الفئات العمرية، بالإضافة إلى دراسات تطبيقية لخصائص الموهوبين المتفوقين للكشف عنهم في الجزائر العميقة بشتى أنحائها في جميع ولاياتها من أجل الاهتمام بهم ومتابعتهم ومرافقتهم في حياتهم المدرسية.

- القيام بدراسات تخرج بالعلاقة بين خصائص المتفوقين ومتغيرات أخرى كالثقة بالنفس، والضغوط النفسية، الضغوط الأسرية، سمات الشخصية

قائمة

المصادر والمراجع

المصادر والمراجع :

1.إبراهيم، طيبي (2013): خطة التوجيه المدرسي المعتمدة في الجزائر ودورها في تحقيق الذات والتوافق الدراسي والكفاية التحصيلية (دراسة نفسية تربوية بمرحلة التعليم الثانوي)، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.

2.إبراهيم، منى متوكل السيد، رضوان، عبد الحكيم سعيد، (2010): تشخيص مشكلات المتفوقين والموهوبين من طلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية بمدارس التعليم العام بمدينة الزلفي (دراسة مسحية)، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد 150، ج1، يناير، ص79-115.

3.إبراهيم، نبيه إسماعيل، (2006): سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة، مكتبة الأنجلو مصرية، القاهرة، مصر.

4.ابراهيمي، سعاد (2003): ادماج الطفل المعوق سمعيا بالمدرسة العادية وعلاقته بالتكيف المدرسي دراسة مقارنة بين الأطفال المعاقين سمعيا مدمجين وأطفال معاقين سمعيا غير مدمجين، كلية العلوم الاجتماعية، قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في الأرطفونيا، جامعة الجزائر.

5.ابن منظور، محمد،(1990): لسان العرب، ج10، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت، لبنان.

6.أبو سماحة، كمال وآخرون،(1992): تربية الموهوبين والتطوير التربوي، دار الفرقان، عمان، الأردن.

7.أحمد محمد، عبد الخالق، وعبد الفتاح، محمد دويدار، (1999): علم النفس أصوله ومبادئه، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر.

8.ألطاف، أحمد الأشول، (2013): المشكلات التي يعاني منها الطلاب الموهوبون والمتفوقون في مدرسة الميثاق، المجلة العربية لتطوير التفوق، المجلد الرابع، العدد6، ص109-136.

9.أمال، بواللیف، (2009): مركز الضبط وعلاقته بالتفوق الدراسي الجامعي، رسالة ماجستير، جامعة باجي مختار، عنابة، الجزائر.

10. باشا محمد، يحي، (2012): دراسة مقارنة بين التلاميذ المتفوقين والمتأخرين في بعض السمات الشخصية والنفسية لدى المراهق المتمدرس، رسالة ماجستير، جامعة مستغانم، كلية العلوم الاجتماعية، مستغانم، الجزائرز

11. بدور، غيثا (2001): مستوى الطموح وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى طلبة التعليم الفني، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة دمشق، سوريا.

12. البساتين، أحمد إسماعيل أحمد (2011): أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بدافعية الإنجاز والتكيف المدرسي لدى الطلبة الموهوبين وأقرانهم العاديين، رسالة دكتوراه، جامعة عمان العربية، الأردن.

13. بطرس، حافظ بطرس، (2008): التكيف والصحة النفسية للطفل، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن.

14. بكاي، ميلود، وبراهيمي، محمد، (2017): رعاية التفوق والمتفوقين دراسيا بين الحاجات الفردية والضرورة المجتمعية، مجلة سوسيولوجيا، المجلد 01، العدد 03 (77-95).

15. تيسير، مفلح كوافحة، عمر، فواز عبد العزيز، (2010): مقدمة في التربية الخاصة، ط4، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن.

16. جمال، بلبكاي، سارة، لياس، (2016): الجهود العربية والعالمية لرعاية الموهوبين والمتفوقين، مركز تطوير التفوق اليمني نموذجا، لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية، العدد 21، الصفحة من 297-318، جامعة الطارف، الجزائر.

17. جمل، محمد جهاد، الهويدي، زيد، (2003): أساليب الكشف عن المبدعين والمتفوقين وتنمية التفكير والإبداع، ط1، دار الكتاب الجامعي، العين، الامارات العربية المتحدة.

18. جميلة، جحيش، (2001): الموهوبون، سلسلة من قضايا التربية، الملف 24 المركز الوطني للوثائق التربوية، الجزائر.

19. جودت، أحمد سعادة وعبد الله، إبراهيم (2004): المنهج المدرسي المعاصر، ط4، دار الفكر، عمان، الأردن.

20. جيهان، مطر، ورفعت، الزعبي (2009): العلاقة بين التكيف المدرسي والذكاء الانفعالي عند عينة من طلبة الصف السابق في المدارس الخاصة بمدينة عمان، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، الجزء الثاني، العدد 33، مصر.

21. حامد عبد السلام، زهران (1974): الصحة النفسية والعلاج النفسي، عالم الكتب، القاهرة، مصر.

22. حرزلي ، حسين (2014). المكانة السوسيومترية وعلاقتها بالتكيف الدراسي لدى تلاميذ المدرسة الابتدائية –دراسة مقارنة بين تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي بمدرستي توامة الشيخ وأول نوفمبر بمدينة بوسعادة ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير ، تخصص غلم النفس الاجتماعي ، جامعة محمد خيضر ، بسكرة ، الجزائر .

23. حسن، سحاحة، وزينب، النجار،(2003): معجم مصطلحات التربوية النفسية، ط1، الدار المصرية للنشر، القاهرة، مصر.

24. حمدان، محمد زياد (1996): التحصيل الدراسي، ط1، دار التربية الحديثة، دمشق.

25. الحنبلي، حمدي رشيد، (1989): المتفوقون دراسيا والمتفوقون عقليا بالمدارس الثانوية بالكويت، سلسلة الرسائل الجامعية، الكويت.

26. حواشين، زيدان نجيب، حواشين، مفيد نجيب، (1998): تعلم الأطفال الموهوبين، ط2، دار الفكر للطباعة والنشر، الإدن.

27. الخطيب، صالح أحمد (2003): الإرشاد النفسي في المدرسة، أسسه– نظرياته – تطبيقاته، ط1، دار الكتاب الجامعي، العين، الامارات.

28. الخليلي، أمل عبد السلام،(2005): تنمية قدرات الابتكار لدى الأطفال، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

29. دانتي، سيكاتي (2010): المرونة والقدرة على التأقلم في حالات الضغط النفسي الشديد، المجلة العالمية للطب النفسي، العدد03.

30. الزبيدي، محمد مرتضي،(د ت): تاج العروس، مجلد7، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت، لبنان.

31. زحلوق، مها، (1994): التربية الخاصة للمتفوقين ، منشورات جامعة دمشق ، سوريا.

32. الزيادي، أحمد (1990): الصحة النفسية للطفل، ط1، دار الأهلية، عمان، الأردن.

33. زيدان، محمد مصطفى، (1972): النمو النفسي للطفل والمراهق وأسس الصحة النفسية ، ط1، منشورات الجامعة الليبية، ليبيا.

34. زينة عبد الكريم، عبده صحبة (2016): المرونة النفسية وعلاقتها بالتوجه نحو الحياة لدى طلبة كلية الآداب، جامعة القادسية.

35. سعيد ليلى، بنت سعد بن الصاعدي، (2007): التفوق والموهبة والإبداع واتخاذ القرار، ط1، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

36. سعيد، حسني العزة، (2002): التربية الخاصة للأطفال ذوي الاضطرابات السلوكية، ط1، الدار العلمية الدولية للنشر، عمان، الأردن.

37. سعيد، حسني العزة، (2002): تربية الموهوبين والمتفوقين، دار العلمية الدولية ودار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

38. سلامة، عبد الحافظ، (2002): الموهبة والتفوق، دار الياوزري للنشر والتوزيع، الأردن.

39. السليمان، نورة إبراهيم محمد، (د.س): بعض الفروق بين الجنسين في الخصائص و السمات، جامعة الملك سعود،كلية التربية، الرياض.

40. سمية، بن عائشة، (2015): أساليب التفكير وعلاقتها بالتكيف المدرسي لدة التلاميذ المتفوقين دراسيا والعاديين في المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير في علم النفس، تخصص علم النفس المدرسي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الحاج لخضر، باتنة.

41. سيد، صبحي، (2003): النمو العقلي والمعرفي لطفل الروضة، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة : مصر.

42. صالح، حسن الداهري، وهيب، مجيد الكبيسي، (1999): علم النفس العام، ط1، دار الكندي للنشر والتوزيع، جامعة بغداد، العراق.

43. الصالح، مصلح (1996): التكيف الاجتماعي والتحصيل الدراسي، دار الفيصل للثقافة والنشر، الرياض.

44. الصديقي، سلوى عثمان وآخرون، (2002): مناهج الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي ورعاية الشباب، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، مصر.

45. صرداوي، نزيم، (2009): المحددات غير الذهنية للتفوق الدراسي، أطروحة دكتوراه، جامعة بوزريعة، الجزائر.

46. طارق، عبد الرؤوف عامر، (2004): اكتشاف ورعاية المتفوقين والموهوبين، ط1، الدار العالمية للنشر والتوزيع، القاهرة.

47. الطحان، خالد، (1982): تربية المتفوقين عقليا في البلاد العربية، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس.

48. طربية، محمد عصام، (2009): مدخل إلى التربية الخاصة، ط1، دار بنان أبو عبيد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

49. عبد الرحمان، سيد سليمان، (2001): المتفوقون عقليا، ب ط، مكتبة زهران الشرق، مصر.

50. عبد اللطيف، مدحت ومحمود، عوض عباس (2011): الصحة النفسية والتفوق الدراسي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر.

51. عبد المنعم، عبد الله حسيب (2006): مقدمة في الصحة النفسية، ط1، دار الوفاء للطباعة والنشر، الإسكندرية، مصر.

52. عبد ربه، إيمان فضل، (2008): العلاقة بين قلق الامتحان والتحصيل الدراسي لدى الطلبة في مدارس المتفوقين بمحافظة درعا والسويداء، رسالة ماجستير، جامعة دمشق، سوريا.

53. عثمان، فاروق السيد، (2005): سيكولوجية الفروق الفردية والقدرات العقلية –أسس نظرية وتطبيقية، دار الأمين للطبع والنشر، مصر.

54. العزة، سعيد حسني، (2000): تربية الموهوبين والمتفوقين، ط1، دار الثقافة للنشر، عمان، الأردن.

55. عوض، عباس محمد (1990): الموجز في الصحة النفسية، ط1، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية ، مصر.

56. فتحي عبد الرحمان، جروان، (2002): أساليب الكشف عن الموهوبين ورعايتهم، ط1، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن .

57. فحول، مال (2003): علم نفس الطفولة والمراهقة، ط8، منشورات جامعة دمشق، دمشق.

58. القاضي، يوسف وآخرون، (1981): الارشاد النفسي والتوجيه التربوي، ط1، دار المريخ، السعودية.

59. قطناني، محمد حسين، مريزيق، هشام يعقوب، (2009): تربية الموهوبين وتنميتهم، ط1، دار المسيرة للنشر،القاهرة، عمان، الإدن.

60. القمش، مصطفى نوري، (2011): مقدمة في الموعبة والتفوق العقلي، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن.

61. كركة، أحمد حمدي (1999): المراهقة والتكيف في المرحلة الثانوية، مجلة المعلم العربي، المجلد 52، العدد3.

62. كريمة، يونسي (2011): الاغتراب النفسي وعلاقته بالتكيف الأكاديمي لدى طلبة جامعة مولود معمري، رسالة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم النفس، تيزي وزوز، الجزائر.

63. كفافي، علاء الدين، (1997): الصحة النفسية، هجر للطباعة والتوزيع، القاهرة ، مصر.

64. اللالا، زياد كامل، وآخرون، (2012): أساسيات التربية الخاصة، ط1، دار المسيرة للنشر، الأردن.

65. ماجدة ، السيد عبيد، (2014): سيكولوجية الموهوبين والمتفوقين، ط2، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

66. ماضي، يحي،(2011): المتفوقون وتنمية مهارات التفكير في التفكير في الرياضيات، ط2، دار ديبونو للنشر والتوزيع، الأردن.

67. مجدي، عبد الكريم حبيب، (2005). تنمية الإبداع داخل الفصل الدراسي في القرن الحادي والعشرين ، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر.

68. محمد عبد الهادي، سمير ونجن، (2014): أساليب التوجيه والإرشاد التربوي في رعاية المتفوقين دراسيا، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، العدد07، جامعة الوادي، الجزائر.

69. محمد عصام، طربية، (2009): مدخل إلى التربية الخاصة، عمان : دار بنان أبو عبيد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

70. محمد، أيوب، (1994): دور علم النفس في الحياة المدرسية، ط1، دار الفكر، بيروت، لبنان.

71. محمد، جمال صقر، (ب س): اتجاهات في التربية والتعليم، مكتبة المعارف، عمان.

72. محمد، عادل عبد الله، (2005): سيكولوجية الموهبة، دار الرشاد، القاهرة، مصر.

73. مختار، وفيق صفوت، (2005): سيكولوجية الأطفال الموهوبين (خصائصهم – مشكلاتهم –أساليب رعايتهم)، ط1، دار العلم للثقافة والنشر، القاهرة، مصر.

74. مدحت، عبد الحميد عبد اللطيف، (2011): الصحة النفسية والتفوق الدراسي، دار المعرفة الجامعية للنشر، الإسكندرية، مصر.

75. مرسي، سيد عبد الحميد (1975): الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي والمهني، ط1، مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر.

76. مرسي، كمال، (2001): الطفل غير العادي من الناحية الذهنية (الطفل النابغة)، دار النهضة، القاهرة، مصر.

77. مرعشلي، نديم (د س): معجم الصحاح في اللغة والعلوم، الجزء 2، دار الحضارة العربية، بيروت.

78. مصطفى، فهمي، (1979): التكيف المهني، ط2، مكتبة الفاتحي، القاهرة، مصر.

79. معتوف، خولة (2014): الذكاء الوجداني وعلاقته بكل من التكيف المدرسي ودافعة الإنجاز لدى المعاقين سمعيا، دراسة ميدانية بمدرسة أصاغر الصم بالمسيلة، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم النفس، تخصص تربية علاجية، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، الجزائر.

80. المنجد في اللغة والأعلام،(1986)، ط20، دار المشرق، بيروت ، لبنان.

81. نادية، شرادي، (1997): التنظيم العقلي والتكيف المدرسي عند تلاميذ السنة الثالثة ثانوي، دراسة مقارنة بين الذكور والإناث عن طريق الأحلام والإنتاج الإسقاطي، رسالة ماجستير منشورة، معهد علم النفس وعلوم التربية، جامعة الجزائر.

82. نبيلة، بن الزين، (2005): مركز الضبط لدى الطلبة المتفوقين والمتأخرين دراسيا، دراسة مقارنة على عينة من الطلبة في مرحلتي التعليم الاكمالي والثانوي، رسالة ماجستير، جامعة ورقلة، الجزائر.

83. نزيم، صرداوي، (2009): المحددات غير الذهنية للتفوق الدراسي، أطروحة دكتوراه، جامعة بوزريعة، الجزائر.

84. نعيم، الرفاعي (1987): الصحة النفسية دراسة في سيكولوجية التكيف، ط4، منشورات جامعة دمشق، سوريا.

85. هارون، توفيق الرشيد، (2003): سيكولوجية الإبداع والمواهب الخاصة، المكتبات الكبرى، القاهرة، مصر.

86. Cohen ,R (1994): Psychology and Adjustment values , Cultures and change ,Boston .

قائمة الملاحق

الملحق رقم 01: مقاييس الدراسة

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم: علم النفس

تخصص: إرشاد وتوجيه

عنوان الدراسة:

المشكلات التي تواجه التلاميذ المتفوقين دراسيا وعلاقتها بالتكيف المدرسي.

دراسة ميدانية على عينة من التلاميذ المتفوقين دراسيا بالمرحلة الثانوية ببعض ثانويات مدينة المسيلة

إعداد الطلبة – **إشراف الأستاذ:**

-بن طاطة خالد **د-عزوز كتفي**

-حشايشي الربيع

عزيزي الطالب (ة)، تحية عطرة وبعد:

في إطار إعداد مذكرة لنيل شهادة **الماستر** تخصص **إرشاد وتوجيه** يسرنا أن نضع بين أيديكم المقياسين المتعلقين بموضوع الدراسة الموسومة بـ: **المشكلات التي تواجه التلاميذ المتفوقين دراسيا وعلاقتها بالتكيف المدرسي"**، لذا نرجو منكم التكرم بالإجابة على الأسئلة بكل موضوعية وذلك بوضع العلامة (×) على الإجابة المناسبة، علما بأن جميع البيانات سوف تكون موضوع اهتمام وسرية تامة ولن تكون إلا لغرض البحث العلمي فقط.

السنة الجامعية 2021/2020

البيانات الشخصية:

1-الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

2-السن : .....

3- المستوى المعيشي للأسرة : دون المتوسط ☐ **متوسط** ☐ **جيد** ☐

4- المستوى الدراسي : السنة الثالثة ثانوي ☐ **السنة الثانية ثانوي** ☐ **السنة الأولى ثانوي** ☐

مقياس المشكلات :

الرقم	العبارات	البدائل		
		لا أعاني من هذه المشكلة	أعاني من هذه المشكلة بدراجة متوسطة	أعاني من هذه المشكلة بدرجة شديدة
1	أتعب بسرعة			
2	أعاني من ميل إلى العزلة (أو الوحدة)			
3	لا أحظى بأي تشجيع يدفعني إلى الاجتهاد أكثر أو للتحصيل أكثر			
4	أعاني من الملل داخل القسم			
5	وزني أقل من اللازم (أو أكثر من اللازم)			
6	لا أجد من يوجهني لحل مشكلاتي			
7	أجد صعوبة في التفاهم مع الأستاذ			
8	أعاني من غياب النشاطات الثقافية بالمؤسسة			
9	أنا محتار بشأن ماذا أختار من تخصص دراسي مستقبلا			
10	يسخر زملائي مني			
11	لا أتعلم شيئا مميزا في المؤسسة التربوية			
12	لا آكل أكلا صحيا متكاملا			
13	لا أجد من يوجهني إلى حسن استغلال وقت الفراغ بعدما أنهي واجباتي المدرسية			
14	أنزعج عندما ينعتني زملائي بالتلميذ المجتهد أو بسمات شبيهة			
15	لا تقدم المؤسسة التربوية لي أي تقدير ذو قيمة يشعرني بأنني متفوق			
16	أشعر بالحزن حينما أكون في المؤسسة التربوية			
17	أعاني من نقص المعلومات حول التخصصات الدراسية في المستقبل			
18	لا تعطيني المؤسسة التربوية فرصة لإظهار كامل قدراتي التي أشعر بها			
19	أعاني من الصداع			

الرقم	العبارات	البدائل		
		لا أعاني من هذه المشكلة	أعاني من هذه المشكلة بدراجة متوسطة	أعاني من هذه المشكلة بدرجة شديدة
20	أنا محتار بشأن توجيه ميولي المهنية			
21	لا أتعلم أشياء جديدة كثيرة بالمؤسسة			
22	أعاني من أن النظام المدرسي لا يفرق بين المتفوقين والمتوسطين أو غيرهم من التلاميذ			
23	لا أعرف ما هي أفضل الخيارات المهنية لو أردت العمل بعد إنهاء المرحلة الثانوية			
24	لا تنظم لنا المؤسسة التربوية المسابقات الثقافية			
25	يسيطر علي الخجل عندما أكون في جماعة			
26	لا أجد من أذهب إليه إذا احتجت إلى توجيه فيما يخص الدراسة			
27	لا يفهمني الأستاذ لدرجة أنه يغضب مني لمجرد أنني أفهم بسرعة (أو أجيب بسرعة عن الأسئلة)			
28	لا يعجبني الكتاب المدرسي للمواد			
29	لا أعرف كيف أتصرف في المناسبات الاجتماعية			
30	لا أجد من أصارحه بمشاكلي			
31	عندما يظهر تفوقي أمام الطلبة الآخرين فهذا يخلق لي المشاكل معهم			
32	أعاني من مشكل سوء تنظيم وقت الدراسة بحيث لا أنجز كل واجبات المواد الدراسية في وقتها			
33	لا أجد في المدرسة ما يشبع حبي للاستطلاع			
34	لست مرتاحا للدراسة مع طلبة ليس لهم نفس مستواي التحصيلي			
35	لا يفهمني الآخرون			
36	أنسى كل أو بعض ما أدرسه بسرعة			

مقياس التكيف المدرسي :

الرقم	العبارات	البدائل		
		نعم	أحيانا	لا
1	تنظم ثانويتي أنشطة ترفيهية وثقافية ورياضية			
2	أشارك في الأنشطة التي تنظمها ثانويتي التي أدرس بها			
3	أحترم وأقدر الأساتذة داخل الثانوية			
4	الأساتذة يتفهمون مشكلاتي الدراسية			
5	أسرتي تثق بقدراتي الدراسية			
6	أحظى بشعبية كبيرة داخل الثانوية			
7	أحب فرغي الدراسي الذي وجهت له في الثانوية			
8	استمع جيدا لشروح الأساتذة للدروس			
9	أواظب على الأنشطة التي شاركت فيها بثانويتي			
10	أحافظ على الحضور قبل وقت بدء الدوام الرسمي للثانوية			
11	أحترم وأقدر زملائي بالثانوية			
12	يروق لي مشاركة زملائي في الأنشطة الترفيهية المنظمة بثانويتي			
13	تحبني وتسعدني أسرتي			
14	الأساتذة يثقون ويعولون علي			
15	أقوم بتحضير دروسي قبل الحصص الدراسية			
16	أستفسر دوما من الأساتذة عن كل غموض في الدروس			
17	توفر مكتبة الثانوية كل المراجع الدراسية الضرورية			
18	أقوم باستعارة الكتب من مكتبة الثانوية			
19	أساعد زملائي في حل واجباتهم المدرسية داخل القسم			
20	يلتف زملائي حولي عند القيام بنشاط مدرسي داخل القسم			
21	يتعامل الأساتذة مع التلاميذ بعدل وانصاف داخل الثانوية			
22	أستطيع أن أتكيف مع التغيرات الحاصلة بالثانوية			
23	لدي رغبة حقيقية دائمة للدراسة			
24	أثابر كثيرا لتحقيق أهدافي الدراسية			
25	أحافظ على الكتب التي قمت باستعارتها من مكتبة الثانوية			
26	ألتزم بإحضار كل الأدوات المدرسية اللازمة داخل الثانوية			
27	أستمع لأفكار وأراء زملائي داخل القسم			

28	أحترم وأقدر المراقبين بالثانوية			
29	أتفاءل كثيرا عندما أذهب للثانوية			
30	لدي ثقة كبيرة بنفسي			
31	طموحاتي الدراسية تتخطى الحصول على أعلى معدل فقط			
32	أفكر دوما في مستقبلي الجامعي بعد الثانوية			
33	أحافظ على كل التجهيزات المدرسية داخل الثانوية			
34	أتمنى لو تنظم ثانويتي نشاطا لتزيين المحيط المدرسي في أوقات الفراغ			
35	يقوم المراقبون بمساعدتي داخل الثانوية			
36	أقوم بالاستعداد جيدا للامتحانات المدرسية			
37	أبعد عن ذهني كل الأفكار السلبية عن الدراسة			
38	نتائجي في الامتحانات المدرسية داخل الثانوية تمكنني من النجاح			
39	أفضل عدم لبس المئزر المدرسي داخل الثانوية			
40	كثيرا ما أتغيب عن الدراسة بالثانوية دون مبرر			
41	أجد صعوبة في التحدث مع الأساتذة عن مشكلاتي الدراسية			
42	أتوتر عندما يوجه لي الأساتذة سؤالا بشكل فجائي			
43	أعتقد أنني مجرد شخصية مهمشة داخل الثانوية			
44	يتعامل معي الأساتذة بتعال وتكبر داخل الثانوية			
45	أجد أن البرامج الدراسية بالثانوية كثيفة			
46	أشعر أنني لا أستطيع تحقيق طموحاتي الدراسية			
47	أتصرف بسلوك سيء اتجاه الموظفين داخل الثانوية			
48	أجد صعوبة في الخضوع للنظام المدرسي بالثانوية			
49	أميل للعزلة عن زملائي بالثانوية			
50	أفضل عدم الجلوس مع التلاميذ من نفس مستواي الدراسي			
51	يؤلمني اهمال زملائي لرأي وأفكاري داخل القسم			
52	يتقلب مزاجي ما بين السرور والحزن داخل الثانوية			
53	الواجبات المدرسية المنزلية كثيرة بحيث لا أتمكن من إنجازها			
54	يشرد ذهني داخل القسم حتى يتعذر علي فهم الدروس			
55	ارتاح عندما تتعرض ممتلكات الثانوية للعبث والتخريب			
56	يروق لي أن أكتب على جدران الثانوية ما يخطر في بالي			
57	أتجنب الحديث مع زملائي التلاميذ من الجنس الآخر			
58	يتقرب زملائي مني لمنافعهم الشخصية			
59	يتعمد المراقبون إثارة المشكلات معي داخل الثانوية			

60	احتاج إلى من يقدم لي النصح والإرشاد داخل الثانوية			
61	أشعر بالضيق عندما ألتقي بزملاء جدد			
62	أقلق عندما أفكر في مستقبلي			
63	أتوتر عندما يضغط علي والدي لتحقيق نتائج مدرسية أفضل			
64	أتوتر عندما أنسى ما راجعته أثناء الامتحانات المدرسية			

الملحق رقم 02: النزاهة العلمية

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم: علم النفس

المرجع: القرار الوزاري رقم: 933 المؤرخ في: 28 جويلية 2016 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها

تصريح شرفي

خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز البحث

أنا الممضي أدناه،

السيد(ة): بن طاهة خالد

الصفة: طالب، أستاذ باحث، باحث دائم: طالب

الحامل(ة) لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 201546860

والصادرة بتاريخ: 2017/05/28

عن دائرة: المسيلة

المسجل(ة) بكلية: العلوم الانسانية والاجتماعية قسم: علم النفس

والمكلف(ة) بإنجاز أعمال بحث(مذكرة التخرج، مذكرة ماستر، مذكرة ماجستير، أطروحة دكتوراه)، عنوانها: الميكانيزمات النفسية وراء الاكتئاب المتوقع عند الرياضيين وعلاقتها بالتكيف الدراسي - دراسة ميدانية على عينة من لاعبي المتوقع في الرياضيات الأولى الناتج عن بعض الاصابات الرياضية مدينة المسيلة

أصرح بشرفي أني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه.

التاريخ: 2021/06/08

إمضاء المعني

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم: علم النفس

المرجع: القرار الوزاري رقم: 933 المؤرخ في: 28 جويلية 2016 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها

تصريح شرفي

خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز البحث

أنا الممضي أدناه،

السيد(ة): مشايش الربيع

الصفة: طالب، أستاذ باحث، باحث دائم: طالب

الحامل (ة) لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 202182319

والصادرة بتاريخ: 2017/12/21

عن دائرة: بوسعادة

المسجل (ة) بكلية: العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم: علم النفس

والمكلف (ة) بإنجاز أعمال بحث(مذكرة التخرج، مذكرة ماستر، مذكرة ماجستير، أطروحة دكتوراه)، عنوانها: الاضطرابات الناتجة عن قواعد اللاميد المتوقفة وعلاقتها بالتكيف المدرسي - دراسة ميدانية على عينة من التلاميذ المتوفين بمراكز الرعاية النفسية البيداغوجية ببعض ثانويات مدينة المسيلة

أصرح بشرفي أني التزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه.

التاريخ: 2021/06/08

إمضاء المعني

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم النفس

جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

المسيلة في : 2021/04/11

إلى السيد: **مدير التربية لولاية المسيلة**

الموضوع: تسهيل مهمة لإجراء الدراسة الميدانية

تحية عطرة وبعد ...

في إطار انجاز دراسة ميدانية (مذكرة تخرج) لطلبة السنة الثانية ماستر

الشعبة: **علم النفس** التخصص: **إرشاد وتوجيه**

نرجو من سيادتكم المحترمة تسهيل مهمة الطالب (ة) المذكور (ة) أدناه وتقديم المساعدة الممكنة واللازمة في حدود أغراض البحث العلمي، وما يسمح به القانون، وهذا على مستوى المصالح التي تشرفون عليها.

عنوان الدراسة: المشكلات التي تواجه التلاميذ المتفوقين دراسيا وعلاقتها بالتكيف المدرسي

دراسة ميدانية على عينة من التلاميذ المتفوقين دراسيا بالمرحلة الثانوية ببعض ثانويات مدينة المسيلة

المشرف : الدكتور كتفي عزوز

1- **اسم ولقب الطالب** : بن طاطة خالد **رقم التسجيل** : 18135070986

2- **اسم ولقب الطالب** : حشايشي الربيع **رقم التسجيل** : 19095070619

في الفترة الممتدة من : **2021/04/18** إلى غاية **2021/05/06**

في الأخير لكم منا أسمى عبارات التقدير والاحترام.

نائب العميد المكلف بالبحث العلمي

نائب العميد المكلف بما بعد التدرج والبحث العلمي والعلاقات الخارجية
الدكتور: مرزقان لزهاري

رئيس القسم

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
نائب رئيس قسم علم النفس مكلف بما بعد التدرج والبحث العلمي

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

طالب مصباح

قسم علم النفس . الهاتف / الفاكس (213) 0355353054 Téléphone / Fax
البريد الالكتروني univ28psy@yahoo.com E-mail

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التربية الوطنية

مديرية التربية لولاية المسيلة
مصلحة التكوين و التفتيش
مكتب التكوين
رقم : 2021/339

المسيلة في : 2021/04/12
مدير التربية
الى السادة مديري مؤسسات التعليم الثانوي
لبلدية المسيلة

الموضـــــوع : ترخيص (دراسة ميدانية)

المرجع: بناء على مراسلة جامعة محمد بوضياف بالمسيلة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم علم النفس
بتاريخ :11 /2021/04

بناءا على ماذكر في المرجع اعلاه

يرخص للطلبة:

الرقم	اللقب والاسم	تاريخ ومكان الميلاد	رقم التسجيل
01	بن طاطا خالد	1972/01/12	18135070986
02	حشايشي الربيع	1965/05/10	19095070619

بالدخول : الى المؤسسات المذكورة أعلاه.
في الفترة الممتدة 2021/04/26الى غاية2021/05/06
لإجراء (الدراسة الميدانية) حول المشكلات التي تواجه التلاميذ المتفوقين دراسيا وعلاقتها بالتكيف المدرسي دراسة ميدانية علي عينة من التلاميذ المتفوقين دراسيا بالمرحلة الثانوية ببعض ثانويات مدينة المسيلة

مع احترامهم للشروط التالية :

- ✓ العمل وفق ما يسمح به القانون وعدم التطرق إلى ما يمس السر المهني .
- ✓ استغلال المعلومات المتحصل عليها خلال التربص في خدمة الجانب العلمي للمحاور السالفة الذكر لا غير.
- ✓ وضع رزنامة عمل لفائدة المتربصين من طرف المسؤول الا ول للمؤسسة المستقبلة خلال الفترة المحددة.
- ✓ مراعاة السير العادي لأنشطة المؤسسة
- ✓ احترام البروتوكول الصحي .

*** المطلوب من مسؤول مؤسسة الاستقبال اتخاذ كل الترتيبات اللازمة لانجاز العملية في ظروف عادية طبقا للتوجيهات الأنفة الذكر.**

عن مدير التربية وبتفويض
رئيس مصلحة التكوين والتفتيش
سالمي المهدي

الحمد لله